18



تعلم الماركسية العربية في عشر دقائق

مشكلةُ الوجود وثراء الحياة

وردة على قبر الله

كلمة رئيس التحرير

كما تريدون و ليس كما يريدون

لأنه من الصعب جداً ببساطة تقبل أنه لا معنى جدي للحياة
لأنه من الصعب و الشاق أن نعيش و نموت بلا أي معنى
لأنه هناك الكثير لم نفهمه
يتساقط البشر أمواتاً تماماً كما تتساقط أوراق شجرة في الخريف
لن تهتز أو تشرخ الارض في كلا الحالتين
في الحالتين ستستمر الحياه و سيستمر الموت
لم تقف الحياة و لن تقف
و لم يقف الموت و لن يقف (حالياً على الاقل)
لن تميد الجبال لا لموت ضفدع و لا لموت نيوتن أو أينشتاين
نعم اصدقائي الحياة كما نعرفها لا تحمل أي معنى أعمق أو أرفع أو أعلى
أنها مجرد حياة أخرى لكائن آخر جاء قبله المليارات و سيجيئ بعده مليارات أخرى
ماكينة لا تأبه بمن نحب و بمن نكره
ماكينة غير عاقلة
ما نستطيع فعله فقط هو أضفاء لمستنا على هذا العالم
لن نستطيع أن نعرف هل تذكرنا الناس و لكن الذين سيتذكروننا هم من سيكونون سعيدين أو تعيسين
من لمساتنا على العالم
ما نستطيع بالفعل هو تغيير حياتنا نحن و إن كنا خلاقين استطعنا تغيير حيوات الآخرين
أن نربح ابتسامة طفل أو تقدير بالغ أن نشعر بقليل من الرضا عن أنفسنا
لن نقدم أو نأخر كثيراً
ربما استطعنا تغير مجرى الحياة قليلاً
ربما أصبحنا مشهورين أو مذمومين
لكن كل هذا ينتهي
ربما نساعد أحبابنا أن استطعنا أن نجعلهم يحبوننا حتى بعد موتنا
و أن تكون قصصهم عننا ممتعة و مبهجة و ايجابية
لكن لن نكون هناك لنسمع
.أو لنعرف
لهذا لا نملك الا وقتاً قليلاً لنحيا
أنا شخصياً أحاول أن لا أنام الا قليلاً
لأنه وقت ضائع و كبشر لا نملك وقتاً كثيراً
عيشوا لحظاتكم لحظة بلحظة
عيشوها كلها
لأنها قليلة و قليلة جداً
لن تعاد و لن تتمدد و لن ترجع
استمتعوا بكل لحظة و لا تحاولوا أن تقتلوا الوقت
لأن الوقت هو من سينتصر في النهاية و سيقتلكم
عيشوا سعداء ما استطعتم
عيشوا و اصنعوا قصصاً و تاريخاً
يرويها من سيأتي بعدكم
و خاصة ان كانوا ممن تحبون
حياتكم غالية و خاصة و فريدة و قصيرة
لا تهدروها بالهراء و الكره و الغباوات
لا تهدروها بالخوف أو الحقد أو أتباع غيركم
عيشوا حياتكم كما تحبون أنتم أن تعيشوها
و ليس كما يريد منكم الناس أن تعيشوها
الجهل في هـذا العصر خيار شخصي كما السعادة
عيشوا كما تريدون و ليس كما يريدون

عيشوا سعداء
أيمن غوجل

هيئة التحرير

أيمن غوجل
بن باز عزيز
رامي
كنان
كاترينا
دينا
المستنير
تامبي
أرنستو
زها

i-think-magazine.blogspot.com
www.ithinkmag.net
facebook.com/I.Think.Magazine

بيتير هيجز

(٢٩ مايو ١٩٢٩)

بيتر هيغز عالم اسكتلندي من المملكة المتحدة مختص بفرع الفيزياء النظرية، هو أيضاً بروفسور سابق لجامعة إدنبرة لمجال الفيزياء النظري, هو أيضاً عضو فخري بجمعية ادنبره الملكية.

معروف لاقتراحه في نظرية القوة الكهربائية الضعيفة وعن التناظر المنكسر.

يقول هيغز شارحا ما الذي دفعه لدراسة نظريات الفيزياء «**من اجل الفهم ,فهم هذا العالم!**»

يفسر هيغز أصل الكتلة للجسيمات الأولية عامة و بوزونات W و Z خاصة من خلال آلية هيغز (Higgs Mechanism)، التي ساهم فيها عدد من العلماء غيره.

جسيمات هيغز أو مجال-هيغز من أهم الاقتراحات الخاصة بفيزياء الجسيمات الأولية.

وكان قد تنبأ بوجودها عام ١٩٦٤ في إطار النموذج الفيزيائي القياسي الذي يفترض أن القوى الأساسية قد انفصلت عند الانفجار العظيم ، وكانت قوة الجاذبية هي أول ما انفصل ثم تبعتها بقية القوى. ويُعتقد طبقا لهذه النظرية أن البوزون - وهو جسيم أولي افتراضي ثقيل ، تبلغ كتلته نحو ٢٠٠ مرة كتلة البروتون - هو المسؤول عن طريق ما ينتجه من مجال هيغز عن حصول الجسيمات الأولية كتلتها ، مثل الإلكترون والبروتون والنيوترون وغيرها .

تمكن العلماء من رصده عمليا بنسبة ٩٩,٩٩٩٪ بواسطة مصادم الهادرونات الكبير (LHC) الموجود في مختبر سرن حيث تصل فيه سرعة البروتونات إلى سرعة الضوء تقريبا. . تقترح نظرية هيغز أن مجال بوزون هيغز هو السبب في حصول الجسيمات الأولية على كتلتها.

الآراء السياسية و الدينية:
هيغز كان ناشطاً في الحملة المضادة للتسلح النووي لكنه تخلى عن عضويته عندما وسعت المجموعة أهدافها من الاحتجاج ضد التسلح النووي الى الاحتجاج ضد الطاقة النووية كذلك.

و كان عضواً في مجموعة «السلام الأخضر» Green Peace حتى وقفت المجموعة ضد التعديل الوراثي للكائنات الحية.
فاز هيغز عام ٢٠٠٤ بجائزة وولف للفيزياء (بالتشارك مع بروت و اينغلبيرت), لكنه رفض الذهاب الى القدس المحتلة لاستلام الجائزة لأنها كانت مناسبة رسمية يحضرها الرئيس الاسرائيلي موشي كيتساف, حيث هيغز يرفض الاعمال الإسرائيلية في فلسطين.



هيغز ملحد, لكنه يوصف بأنه معتدل, حيث يقول بأن الايمان و العلم من الممكن أن يجتمعا وقد اتهم ريتشارد داوكنز باتخاذ موقف متطرف بالتعامل مع المؤمنين.

يستاء هيغز لتسمية هيغز بوزون ب»جزيء الإله» و يقول بأن المصطلح قد يزعج المؤمنين, يعود المصطلح إلى ليود ليدرمان مؤلف كتاب (جزيء الإله: إذا كان الكون هو الجواب, ما هو السؤال؟) لكن الاسم في الواقع هو بسبب إلحاح الناشر, حيث كان ليدرمان يريد أن يسميه بالأصل الجزيء اللعين (goddamn particle)

بيتر هيغز: «انه لأمر ممتع أن يكون المرء على حق أحيانا»

من أسعد اللحظات في حياة هيغز هي لحظة تأكيد وجود الجزيء من قبل سيرن, حيث يروي آلن وولكر صديق هيغز و زميله كيفية احتفالهما بطريقة متواضعة باعلان سيرن.

كان الرجلان عائدين من جنيف حيث مقر سيرن في طائرة تابعة لشركة «إيزي جيت» للرحلات بأسعار مخفضة عندما اقترح وولكر على الفيزيائي احتساء نبيذ ايطالي, فرد هيغز قائلاً «أفضل أن احتسي الجعة و لندن برايد» و هي بيرة بريطانية على ما قال وولكر.

و رداً على سؤال عن مشاريعه المستقبلية قال هيغز انه سيواصل تقاعده مضيفاً أن المشكلة الوحيدة إليه هي «كيف أتمكن من الإفلات من الصحفيين».

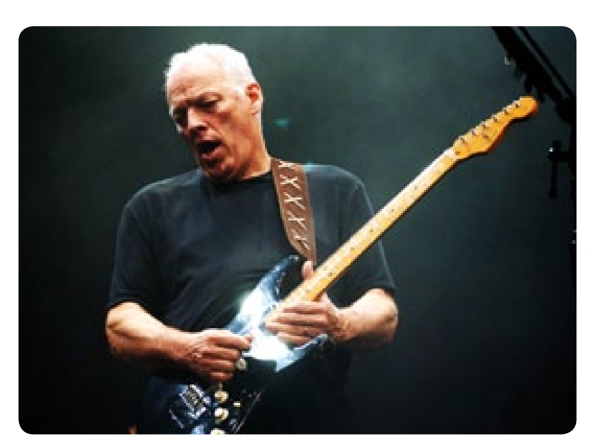
و أعلنت جامعة ادنبرة حيث هيغز أستاذ متقاعد, إطلاق اسمه على مركز جديد للفيزياء النظرية.

«هناك بعض الميثولوجيا التي تنمو من اجل تفسير ما حدث , وهي مختلفة عما حدث فعلا»

المصادر:
AFP
ويكيبيديا العربية - الانكليزية



ديفيد غيلمور



(٦ مارس ١٩٤٦)

دافيد غيلمور عازف غيتار و مُغنٍ و كاتب و منتج أغاني إنجليزي، ولد في إنكلترا، مقاطعة كامبردج. عضو في فريق بينك فلويد (Pink Floyd) وهو المغني الرئيسي فيه

بينما كان يدرس في كلية الآداب والتكنولوجيا، بدأ العزف على الغيتار مع روجر باريت.

في عام ١٩٦٥ (Roger ‹Syd› Barrett)
(Roger ‹Syd› Barrett, Roger Waters, Nick Mason and Rick Wright) شكلوا مع بعض فرقة بينك فلويد

إلا أن ديفيد غلمور تابع لوحده في البداية في فرقته الخاصة (Jokers Wild) وقام بجولاته في أوروبا
طلب من غلمور أن يشارك فرقة بينك فلويد كمغني وعازف غيتار عام ١٩٦٧ ومن بعدها أصبح عزفه عنصرا أساسيا في الفرقة مع كونه كاتبا لأغانيها حيث اصدر انجح ثالث البوم للبينك فلويد « The Dark Side Of The Moon»

بالإضافة إلى مشاريعه الخاصة بعيدا عن الفرقة فهو أيضا مشهور لأعماله الفردية مع فنانين آخرين منهم :
.Kate Bush, Paul McCartney, and Pete Townshend

فقد اصدر أول البوم فردي له مع ريك ولز :« Rick Wills» كعازف باس مع ويلي ويلسون «Willie Wilson» على الدارمز والإيقاع عام ١٩٧٨

وتصدر ألبومه الفردي الثاني بعنوان About Face عام ١٩٧٨ قائمة التوب ٢٠ في الولايات المتحدة
عام ١٩٨٥ تولى دافيد قيادة فرقة بينك فلويد بعد رحيل , Roger Waters واصدر البوم A Momentary Lapse of Reason مع نك ماسون و ريك رايت

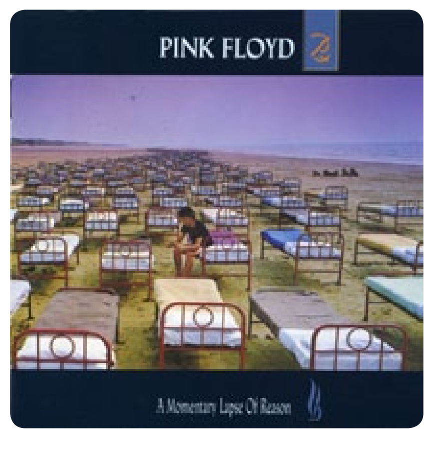
وتبعها عام ١٩٩٤ The Division Bell التي فازوا عليها جائزة غرامي, ومازال دافيد يعمل لليوم في مجال الموسيقا محييا حفلات عدة في كافة أنحاء العالم

عام ٢٠٠٣ تبرع ب٣,٦ مليون يورو مع بيع منزله بلندن من اجل ازمة السكن لجمعية خيرية للمتشردين حيث يعمل نائبا لرئيسها









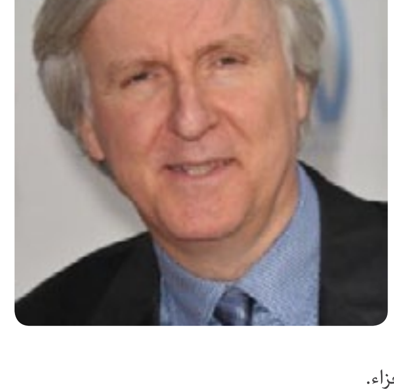


هنالك عالم عاقل وعالم غير عاقل، اخترت أن أعيش في العالم العاقل

أنا ملحد ولا امتلك أي معتقدات بخصوص الحياة الأخروية وتستطيع القول إني استقررت على حقيقة أن هذه حياتنا الرائعة هي كل ما لدينا وكوني أصبحت في الستين من العمر فانا في التوقيت الصحيح لان استقر على هذه المفاهيم بلا قلق أو غضب و استمتع بما يمكن أن احصل عليه مما بقي من أيام رائعة

جيمس كاميرون

(١٦ أغسطس ١٩٥٤



ولد جيمس كاميرون في ١٦ أغسطس عام ١٩٥٤ بولاية كابوسكاسينغ أونتاريو بكندا لوالد يعمل مهندسا، أما هو فدرس الفيزياء وتخصص فيها، إلا أن حبه للسينما والشاشة الفضية اختطفه من الفيزياء، فانتقل في عام ١٩٧١ إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك أصدر أول عمل له كمخرج مساعد ومشرف فني في فيلم للمخرج المعروف «روجر كورمان» «Battle beyond the stars»، وكان هذا عام ١٩٨٠، ليقدم في العام التالي مباشرة فيلمه الأول كمخرج «Piranha part two: the spawning».

إلا أن البداية الحقيقية لكاميرون جاءت عام ١٩٨٤ عندما كتب وأخرج أشهر أفلام أرنولد شوارزينيجير، وهو فيلم «The Terminator» علما بأن جميع استوديوهات هوليوود رفضت المجازفة بالتعامل مع مخرج مبتدئ لإخراج الفيلم وقد حقق الفيلم نجاحا كبيرا، وبعد ذلك بدأت نجومية كاميرون في الظهور بقوة كأحد أشهر مخرجي أفلام الحركة والخيال العلمي في هوليود، ليقدم بعدها مجموعة كبيرة من الأفلام منها: «Aliens» عام ١٩٨٦ و «Titanic» عام ١٩٩٧ وفيلم «Spider-Man and Dark Angel»، كما أكمل كاميرون سلسلة أفلام The Terminator مع أرنولد لتصل إلى ثلاثة أجزاء.

أشهر أفلام كاميرون هو «تايتنك» الذي تم إنتاجه عام ١٩٩٧، حيث رشح لـ ١٤ جائزة اوسكار حصل على ١١ منها، وهو يعتبر من أكثر الأفلام ربحية في العالم (٢,١٩ مليار دولار) إلى جانب فيلم آفاتار و هو فيلم خيال علمي, تم طرحه في قاعات السينما في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٨ ديسمبر ٢٠٠٩. أفاتار هو من أكثر الأفلام تكلفة من حيث الإنتاج حيث بلغت تكلفة الإنتاج ما لا يقل عن ٢٣٠ مليون دولار. كما أنه قد حقق رقما قياسيا في مبيعات شباك التذاكر لدور السينما في الولايات المتحدة وكندا حيث حقق أرباحا تقدر بنحو ٢٧٨ مليون دولار في أسبوع العرض الأول. وبعد ١٠أسابيع من طرحه في دور العرض تجاوز الفيلم حاجز ٢ مليار دولار ليصبح حاليا أكثر الأفلام ربحا في تاريخ السينما متعديا بذلك فيلم كاميرون السابق تايتانيك والذي بقي لفترة ثلاثة عشر سنة متصدرا لترتيب الافلام الأكثر ربحا. والذي تطلبت من التايتانيك عشرة شهور لكي يحققها. فاز الفلم بجائزتي غولدن غلوب و ٣ جوائز أوسكار.

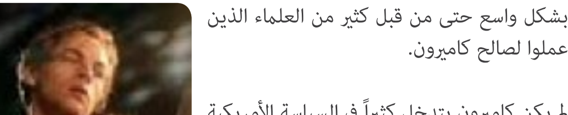
الآراء الدينية:

نشأ كاميرون لوالدين يتبعان المسيحية البروتستانت, كاميرون خالف معتقدات والديه و انتقل الى اللاأدرية «agnostic» ثم إلى الإلحاد الكامل, حيث حسب ما يرى فإن اللاأدرية هي «الإلحاد الجبان».

بدأ تحوله منذ طفولته, حيث كان يرفض مشاركة أصدقائه في صلواتهم بالمدرسة واصفاً إياها ب «الأهازيج القبلية».

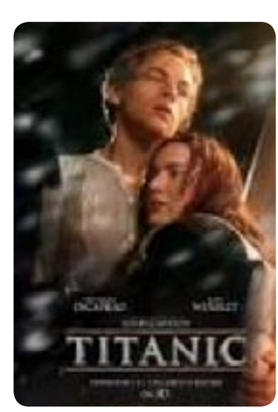
قرر كاميرون أن يصدر وثائقياً يثبت فيه بطلان حدوث أية معجزات خارقة للطبيعة للمسيحية, الوثائقي تحت عنوان The Lost Tomb of Jesus, يدعي فيه كاميرون ايجاد رفاة المسيح, و مريم المجدلية و أطفالهما محدداً مكان القبور و ال DNA الخاص بهم. بحيث يسعى كاميرون لإثبات أن المسيح هو شخص عادي مات موتاً طبيعياً و لم يبعث مرة أخرى. لكن الدلائل العلمية رفضت





بشكل واسع حتى من قبل كثير من العلماء الذين عملوا لصالح كاميرون.

لم يكن كاميرون يتدخل كثيراً في السياسة الأمريكية حيث رغم انه عاش ٢٠ سنة في كاليفورنيا لم يتقدم للحصول على الجنسية و اكتفى بجنسيته الكندية وهذا الأمر حرمه حق التصويت, و عندما تقدم في إحدى المراحل للحصول على الجنسية, بادر بسحب طلبه لاحقاً بسبب فوز جورج بوش الابن بولاية ثانية.







«لقد ألقيت اللاأدرية جانبا ,والتي اعتبرها إلحادا جبانا»

«وصلت إلى التأكد من عدم وجود أي دليل داعم لاستمرار الفرد بكيان روحي ومن الضروري عيش هذه الحياة مع رؤية لعدم وجود حياة أخرى ومن ثم علي الاستعداد لتعديل هذه الرؤية إذا كان يمكنني معرفة خلاف ذلك.»





نحن بحاجة لمساعدتكم للضغط على الحكومة الكويتية لإطلاق سراح بن باز

نبضات بن باز

عبد العزيز محمد الباز، المعروف أيضا بإسم بنباز، ولد لأبوين مصريين سنة ١٩٨٥ في الكويت
حاصل على درجة البكالوريوس في التجارة شعبة اللغة الإنجليزية، وعمل محاسبا لشركة محلية في الكويت تسمى مرايا الخليج حتى ألقي القبض عليه.

ديسمبر ٣١, ٢٠١٢
اعتقلت الشرطة الكويتية بنباز، تم إيقافه من مكان عمله وزج به في السجن.
اتهم بارتكاب جنحة: ازدراء الدين الإسلامي وفقا لأحكام المادة ١١١ من قانون الجزاء الكويتي
الأدلة المقدمة ضده، مدونته:
وثائق رسمية أسفله

فبراير ٧, ٢٠١٣
أدين بارتكاب جنحة: ازدراء الدين الإسلامي وفقا لأحكام المادة ١١١ من قانون الجزاء الكويتي. حكم عليه بالسجن لمدة سنة واحدة في السجن بالإضافة إلى العمل القسري، بالإضافة إلى غرامة مالية والإبعاد من الكويت.
نشاط بنباز قبل اعتقاله
كتابة على مدونته: http://www.benbaz.info
الكتابة على صفحته في الفيسبوك

كاتب مساهم في مجلة IThink (مجلة إلحادية شهرية باللغة العربية): http://i-think-magazine.blogspot.com/، https://www.facebook.com/I.Think.Magazine
مساهم على الانترنت بإذاعة الملحدين العرب

نحن بحاجة لمساعدتكم للضغط على الحكومة الكويتية لإطلاق سراح بنباز

وقعو على العريضة: http://tinyurl.com/BenBazPetition
انضمام مجموعة FreeBenBaz في الفيسبوك: https://www.facebook.com/groups/FreeBenBaz/
تابع صفحة في الفيسبوك المجتمع: FreeBenBaz https://www.facebook.com/Freebenbazpage
على التويتر hastag: # FreeBenBaz
إذا كنت تستطيع تنظيم وقفة احتجاجية أمام السفارة الكويتية أو القنصلية في مدينتك إتصل بناو سوف نساعدك. للانضمام إلى FreeBenBazProtest الصفحة في الفيسبوك: http://tinyurl.com/BenBazProtest
يرجى مساعدتنا بالفيديو والكتابة في مدوناتكم الخاصة وعلى الفسبوك والتويتر، وكتابة المقالات،و الإتصال بوسائل الإعلام
لدينا شريط فيديو على موقع يوتيوب يرجى مشاهدة و البت على الفايسبوك و التويتر :
http://youtu.be/2B_n7wo4Ji4
شكرا لكم!



STATE OF KUWAIT
MINISTRY OF INTERIOR

السيد / مدير عام الإدارة العامة للمباحث الجنائية بالإنابة المحترم

تحية طيبة وبعد...

الموضوع : مدونة نبضات بن باز



وزارة الداخلية
الإدارة العامة للتحقيقات

صحيفة اتهام

في الجنحة رقم ... جنح المباحث الجنائية

الادعاء العام
ضد
المتهم

التهمة :

بيان التهمة :

بيان الأدلة :

لذا :

ملحوظة :

ممثل الإدعاء العام
حامد معتق الرشيدي

مدونة محمد عبد العزيز

www.benbaz.info

صفحة الفيسبوك

www.tinyurl.com/Benbazfacebook

لتوقيع العريضة

www.tinyurl.com/BenBazPetition





أوردت صحيفة (لها وله) بعدّدها الصادر يوم الإثنين الموافق ٢٥ مارس خبراً يُفيد : ((بإسلام ٦٠٠ صيني في يومٍ واحد قدِموا إلى المملكة السعودية للعمل في مشروع قطار الحرمين بمكة ، حيث قام أحد المكاتب التعاونية للدعوة والإرشـاد وتوعية الجاليات بتوزيع الكتب التعريفية بالإسلام باللغة الصينية عليهم ، أي على هؤلاء الصينيين ، وخلال ٢٤ ساعة من هذا التوزيع أسلم ٦٠٠ شخص ولله الحمد والمِنّة)) إنتهى الخبر ، بيد أنّني أوَدُّ أن أقرأ الخبر من منظور مغاير للمنظور الذي لوّنت به الصحيفة الخبر فوضعته في مصاف الأخبار والمِنّن التي تستحق الإحتفاء بها ويستحق عليها الله الحمد والثناء.

من المعروف أنّ مكة ، ومنذ أن أمسكت بتلابيب الحكم فيها عائلة سعود ، بآت لا يدخلها إلاّ المسلمون ، حيث يُحرّم دخولها على غيرهم حتى ولو كانوا أهل كتابٍ (كاليهود والنصارى) ناهيك عن الشيوعيين الكفرة القادمين من بلاد الحضارات المادية (كالصين) وذلك إستناداً إلى موروث فقه المهابيل والمخابيل وتراثهم المضّمن بكتب الفقه الصفراء والذي ينص على أنّهُ (لا يجتمع دينان بجزيرة العرب) .

فلما وقع عطاء مشروع قطار الحرمين بمكة على شركة صينية (كافرة) كان لِزاماً على فقهاء آل سعود أن يجدوا مخرجاً من هذه المشكلة ، أعني مشكلة قدوم هؤلاء العمال التابعين للشركة إلى مكة التي لا يجوز الدخول إليها لغير المسلم ، فتفتقت عبقرية هؤلاء الفقهاء الفذة عن حيلةٍ لا أدري من يخدعون بها : أنفسهم ، أم نحن ، أم الله ذاته ؟ وتتضمن الحيلة ـ بظني ـ أن تُفبرك مسرحية تُوزع فيها على العمال الصينيين (الملاحدة) كتيبات دينية ، على أن يُعلنوا بعد قرائتها عن إسلامهم أمام الملأ حتى يسمحوا لهم بدخول مكة (المكرمة) ، ولا أدري ماذا تبقى لمكة من أوجه الكرامة بعد هذه المهزلة ، والتي تذكرني بصديقٍ حكى لي قائلاً : أنّه في روسيا وبينما كان يسكن بمعية مسلم شيعي قاما بإحضار عاهرة إلى منزلهما ، فطفق الشيعي يطلب من تلك العاهرة التي لا تُجيد العربية أن تُردِّد ورائه صيغة زواج المتعة كي يكون ـ الشيعي ـ في حِلٍّ أخلاقي وديني من خطيئة الزنا !!! ؟.
المهم : في ظرف بضع ساعات أسلم ال ٦٠٠ صيني كما حدثنا الخبر الذي أوردتهُ صحيفة (لها وله)، والسؤال الذي ينتصب هنا : من الذي يُسئ للإسلام ويستحق أن تُعلق رقابهم على نطع سيوف المسلمين : نحن الذين قرّرنا أن نهجر الإسلام ونُخلي طرفنا من عقيدة ابائنا الذين وجدناهم عليها ورفضنا أن نكون بأآثارهم مهتدون وبات لا يربطنا بالإسلام في كل صيغه الفقهية والعقدية إلاّ الموروث الأنثروبولوجي وصدفة الميلاد على رأي الشيخ الغنوشي ، أم أنّ من يُسيئ للإسلام ويستحقون أن يُطبّق عليهم حد الردة هم هؤلاء الذين يُصورون الإسلام على أنّهُ « بضاعة صينية » مضروبة و يختزلونه بكتيب تستلزم معرفته والإطلاع عليه والإقتناع به بضع ساعاتٍ قلائل ؟

نحنُ الذين نستحق أن نُحاكَم بتهمة الردة ونُستتاب ثم نُقتل ـ حتى لو تُبنا إلى الله ـ تعزيراً ، أم هؤلاء الذين يُفبرِكون المسرحيات السخيفة والرخيصة ويجعلون بطولتها الإسـلام من أجـل أن يُمـرروا مصالحهم الشخصية ورغباتهم وأهوائهم الدفينة عبر البطل المقدس الإسلام ؟ من يُستحق أن يُغضب عليهم : نحن الذين نُخضِع النصوص الدينية للنقد و للتساؤلات العقلية ، أم هؤلاء الفقهاء والدعاة الكذبة والدجالين متملقي السلاطين والذين يعبّون من أنهر

أسيادهم الرقراقة في هناءٍ وحبور، ويلهطون على موائدهم الفالوذج بالفستق المقشور، وينتظرون لِقاء كل رخصة شرعية أو فتوى تخدم الملوك جديدهم المدخور ؟

من هم الأحق بالقراءة لهم : أمثال أصحاب تلك الصحف الصفراء التي تنشر مثل تلك الأكاذيب ويحبون أن تشيع بين الناس ويتبذلون في كتاباتهم إلى جمهرة القراء بما يشتهون، توسلاً للثناء وطلباً للإنتشار، كما يفعل المغنون إذ يتسقّطون أهواء السامعين وشهواتهم فيرفدونها كيفما إتفق. أم نحن الذين نُجاهِر بما نرى، ونُشهِر ارائنا الإلحادية في غير وجل، وإن كنا نعلم مُسبقاً أنها ستُصادم مواقف ورؤى الشعور العام، وستجلب علينا سخط الساخطين وشنآنهم ؟

لن يعكس المسلمون صورةً براقة وناصعة النقاء لإسلامهم مالم يستطيعوا التمييز والتفريق بين ما يسئ إليهم وما يفيدهم ، و لن ينصلح شأنهم وحالهم ومآلهم مالم يتقبلوا بصدرٍ رحب النقد الذي يُوجه إليهم ويكفوا في الوقت ذاته عن تصديق الخصائص والميزات التي يُلفقها رجال دينهم الأغبياء حول الإسلام .

لا أملك إحصائية ـ دقيقة أوغير دقيقة ـ حول نسب المسلمين الذين يعانون من مشكلة عدم القدرة على تمييز مصالحهم عن نقاط ضعفهم ، فقط أعلم من واقع عيشي بمجتمع مسلم أنّ كثيراً من المسلمين يُغضبهم أن يُرسم نبيهم كريكاتورياً ويُصوَر على أنّه إرهابي أكثر مما يُغضبهم قتل الالاف بإسم نبيهم هذا ؟ يغضبون على رسام) يعتقد ، فقط يعتقد ، أنّ الإسلام دين قتل وذبح (أكثر مما يغضبون على (مسلم كأسامة بن لادن يُصوِر الإسلام ـ فعلاً لا رسماً أو إعتقاداً ـ كدين إرهاب وقتل وذبح) .

أيها المسلمين : نحنُ الملحدون أصدقائكم الحقيقيين ، والنقد الذي نوجهه إليكم حتماً سيفيدكم وسيمنحكم الدافع للبحث عن تعاليم دينكم أكثر وأكثر والسعي حثيثاً نحو تقديم صورة لدينكم أكثر تجديداً وتطوراً ومعاصرةً للواقع ، أعدائكم الحقيقيون هم هؤلاء المسلمين أبناء أرومتكم الذين يسخرون من الإسلام باطناً من ورائكم ظهريا عندما يتلاعبون به عبر تلفيق مسرحيات كمسرحية (إسلام ال ٦٠٠ صيني ببضعة ساعات) والتي عندما أطلعت عليها أخي البالغ من العمر أربعة عشر عاماً طفق ضحكاً حتى حسبت أنّه سينفجر .

إنّ الأقلام التي تنشق عن الإسلام وتكتب عنه نقداً كأقلامنا يُفترض أن تنال الإحتفاء بها على أيديكم أيها المسلمين طالما إلتزمت بحدود النقد ، ولكن تلك الأحزمة الناسفة والجيوش المؤلفة من المجاهدين بمالي وأفغانستان والعراق وسورية والسيارات المفخخة التي تدّعي أنّها تُمثلكم وتُدافع عن مصالحكم وتُجاهد في سبيل ربكم هي التي يجب أن تتهمونها بالردة ، وتعلقوا أصحابها على أعواد مشانقكم .

أمامكم نوعين أو نمطين من الإسلام : واحدٌ صيني « مضروب » يُرّوِج لهُ السعوديون ، وجميعنا يعلم ماذا تعني البضاعة الصينية ، وما مدى قصر صلاحيتها للإستخدام رغم مظهرها البراق الذي يُغري الناس بإقتنائها ، والثاني إسلامٌ هو نتاج حوارات عقلية رصينة وهادئة مع وجهات النظر المخالفة والتي تطوره عبر نقدها المستمر لهُ فإنظر أيّهما تتبنى أخي المسلم .

لقد مات الله ..

الآن علينا إعلان حالة الحداد العام لموت خالق الكون و راعي الإنسانية. لقد أصبحنا أيتاما بعد أن فقدنا الإله و السيد و الراعي و المدبر. من بعد الآن سيرعانا من علياء سماؤه ! من بعد الآن سندعوه بربي و إلهي ! من بعد الآن سيدافع عنا ضد قوى الشر الخبيثة ! كيف سنواصل الحياة بدون الله ! من سيحمينا و يقوم سلوكنا و ينشر الخير و العدل بين الناس ! هل إنتهى عصر النعيم الذي كنا نحيا فيه في حمى الله ؟ يا ترى كيف سيكون مستقبل البشرية الآن ؟ لقد انكشف الغطاء و أصبحنا كلنا عرايا و ربما قد حانت نهاية البشرية أيضا على العموم حتى لو لم تحن نهاية البشرية فإن شكل الحياة على الأرض سيتغير تماما بموت الله : لا توجد قيامة بعد الموت و لا خلود و لا جنة و لا جهنم و لا حساب و لا ثواب و لا عقاب. لا أحد سيقيم العدل في الحياة الآخرة لأنه لم يعد هناك إله يقيم الموتى لكي يعدل بينهم.

ربما علينا الآن أن نحاول إقامة العدل في الدنيا بقدر الإمكان و ربما علينا أن نفلح الأرض لكي نحولها إلي أشبه ما تكون الجنة. لقد ورثنا عن الله عالم لا عدل فيه و لا شجر و علينا أن نزرعهما في الأرض بدلا من انتظار الموت و من ثم جنة العدل في الحياة الأخرى. لقد ألقى الله على عاتقنا بموته ميراثا ثقيلا و دينا كبيرا تجاه انفسنا كان يسدده إلها بأكمله و الآن علينا كبشر فانين أن نسدده.

ربما سنغير بعض القوانين و الأعراف الغريبة التي كان الله متمسكا بها. لم تعد الطقوس الدينية مهمة الآن و لا اضطهاد المرأة و المختلف في الدين و لم يعد من اللائق تجريم التحرر الجنسي مادامت الجنة لن تأتي أبدا. لم يعد مهما أن نكره في الله أو نعادي أحدا باسمه أو نحارب من أجل إعلاء كلمته فلقد مات الله على أي حال.

أذكروا محاسن موتاكم

حسنا, ربما لم يكن الله نعمة للبشرية على أي حال. لقد كان ديكتاتورا دمويا في أوقات كثيرة. أوف, لقد كان جاثما على صدورنا بالفعل طوال الوقت و بدون أمل في التخلص منه. نعم, كنا نافقه و نمدحه كثيرا و لكن ما الذي يمكننا فعله و لقد كان جبارا عتيا متسلطا و لم يكن أي واحد قادرا على الوقوف أمامه. تكفي المعتقلات الإلهية في جهنم و التي كانت تلقي الرعب في قلوب المجرمين و المنحرفين و في نفس الوقت المفكرين و شهداء الرأي. لم يكن الله يميز بين الكفرة و القتلة في العقاب بل كان يعد الكفر أكبر ذنب رغم أنه لا يؤذي أحدا.
لكن المثل يقول : أذكروا محاسن موتاكم ..

و قد كان لله الكثير من الحسنات التي يجب علينا أن نذكرها له. لقد وهبنا الوجود و الحياة و أعطانا العقل و حرية الإرادة و القدرة على تغيير الواقع. ثم إنه وعدنا بالخلود في جنة حقيقية لو إننا فقط أطعناه و تغاضينا عن حريتنا لنصبح عبيدا له. لقد وعد بانه سيحقق العدل في الآخرة ليصحح الظلم الواقع في الدنيا. ياله من إله عظيم يعد بأشياء عظيمة .. !

صحيح أن كل هذه الوعود الآن قد ذهبت أدراج الرياح و أن الظلم الواقع في الدنيا التي خلقها هو لن

يتم تصحيحه أبدا و أن الحياة الشاقة التي خلقها لنا في الدنيا لن يتم تعديلها إلا أنه كان إله خير يتمنى لنا كل خير. ربما كان من الأفضل أن يهبنا الله العدل في الدنيا و الجنة على الأرض بدلا من وعود عظيمة قد تتحقق أو لا تتحقق. ربما كان من الأفضل لو علمنا الله كيف نعتمد على أنفسنا بدلا من أن نصلي كل حين لكي يتدخل في حياتنا على الأرض و يصحح ما تركه هو يفسد. لماذا كان الله يعدنا بأشياء عظيمة بدلا من أن يحققها حالا ؟ لماذا كان كل شيء يعتمد عليه و على وجوده ؟ ليس هذا مهما الآن فلقد مات بلا رجعة.

لكن لحظة .. كيف مات الله ؟

لقد كان منيعا قويا قادرا على كل شيء. لقد آمنا أن يوم البشرية سيكون قبل يومه. لقد احتمينا فيه و اكتملنا به و اعتقدنا أن ما من شيء يستحيل علينا لو اعتمدنا عليه. كيف إذن حدثت فاجعة الفواجع تلك ؟ كيف إنهار البناء العظيم ؟ من قتل الله ؟
هل قتلته الوحدة ؟ هل إنتحر ؟ الحقيقة لقد كان من أكثر نقاط ضعفه أن لم يكن لديه جماعة خاصة به أو قبيلة نشأ فيها, لقد واحدا وحيدا متوحدا مثل راهب ترك العالم كله و عاش في مغارة في الصحراء. بالطبع لم نكن نسلي وحدته تلك لأنه أعلن لنا مرارا انه لا يحتاجنا و اننا لن نمثل له أكثر من حطب جهنم لو لم نطيعه. بالطبع لم نكن بالنسبة لله اكبر من النمل بالنسبة للإنسان فهو كان يراقبنا و يقيم سلوكنا و يجازينا من أجل تحسين نوعية حياتنا و ليس لكي نسلي وحدته العظيمة. لقد كان الله محتاجا لزوجة و أطفال و أصدقاء أنداد له و إلا لما قتلته الوحدة. بل أنه ليس أكيدا أن الوحدة هي التي قتلته فلقد كان يعيش حياة طويلة مديدة مثل سجن إنفرادي مؤبد, ربما قتله الملل من تلك الحياة الطويلة العقيمة ..
لكن الحقيقة أن الله لم يمت بالوحدة او الملل أو الشيخوخة لأنه ليس كائنا حقيقيا بل كان كائنا معنويا يحيا في قلوب و وجدان كل بشري آمن بوجوده و احتمى فيه. لقد كان الله شخصا عزيزا لكل مؤمن حيث يسمع شكوانا و يحقق دعانا و يجبر جراحنا. لكن الآن معظم الناس لم تعد تعتمد على وجود الله و لم تعد تفكر فيه كثيرا فالإنسان العادي أصبح متحكما في الكثير من أمور حياته و قادرا على تحقيق سعادته بنفسه و بالتالي لم يعد الله مطروحا أو متداولا إلا في وقت المحنة فقط.

لقد مات الله مقتولا فعلا, قتله تزايد القدرات البشرية و لا يزال يقتله, مثل سم زعاف يسري بطيئا في عروقه هكذا يموت الله. لقد قتل الله تزايد الوعي الإنساني و قدرة الناس على تفسير غوامض الأمور بأسلوب عقلاني و علمي. لم يعد الله يطلق البرق أو ينشر الأمراض او يسبب الزلازل أو يسلط التسونامي علينا, بل أصبح لكل تلك الحوادث أسباب طبيعية منطقية. لم يعد الله مطروحا أو متداولا أو محبوبا, لم يعد الله موجودا أو حيا بيننا. لقد أصبحنا كبارا و ناضجين لكي نفكر و نعرف أننا وحدنا في هذا الكون الشاسع الموحش.

حداد أم فرح ؟!

و الآن هل علينا حقا أن نعلن الحداد العام أم نعلن الفرح العام ؟ الأفضل أن نخبئ الخبر عن البشر المؤمنين بالله لأن الله بالنسبة لهم رمزا كبيرا و سيصدمون بموته. فليكن الله بالنسبة لهم حيا و

عظيما و حاميا أبديا لهم و لكل البشر. هم سيعرفون بالتدريج أن الله مات. حين يدعونه فلا يستجيب سيعرفون أن الله مات. حين يبحثون عنه فلا يجدونه سيعرفون أنه مات. حين يستنجدون به فلا ينجدهم سيتأكدون من أنه قد مات.

لكن نحن العارفين بأمر موته لا يجب أن ننقل الخبر. سيدعوننا نحسا و سوء طالع و لن يصدقوا الخبر أبدا, سينعتوننا بالحاقدين على الله و المتمنين موته. سيظنون أننا نريد موته طمعا في عصيانه بلا رادع أو سيظنون باننا مجرمين نكره الله كرهنا لجهنم. لو أخبرناهم لما صدقوا و إن صدقوا لن يقولوا أنهم صدقوا لذلك فنشر الخبر لن يفيد أحدا بل سينشر التعاسة بين الناس و سيجعلهم أكثر ميلا للعدوان و الهمجية. و سيعامل الناس من ينقلون الخبر على أنهم خونة ملعونين.

في هدوء علينا أن نبني عالما رائعا جديدا يؤرخ بموت الله. عالم بلا إله بلا شيطان بلا خلود بلا جنة او جهنم, عالم يعتمد على أذرعنا و عقولنا فقط, عالم مليء بالأشجار و العدل و الجمال في كل مكان. عالم كل الناس فيه سواسية كأسنان المشط حيث لا أحد مقرب من الإله او متحدث بإسم الإله. عالم ليس فيه حروب دينية او حتى غير دينية لأنه لا يوجد إله يحمي طيشنا و يجبر جراحنا بل كل ما نصنعه يرتد إلي نحرنا.

و في وسط هذا الهدوء فلنبني نصبا تذكاريا لله العظيم الذي ساعد آباؤنا و أجدادنا على فهم العالم و قبول العيش فيه. فليكن هذا النصب التذكاري هو قبر الله و طريقتنا في التعبير عن الامتنان لهذا الإله الذي رعانا لقرون طويلة و عبر لنا عن دعمه و تقديره من خلال الأنبياء و الكتابات التي كتبها. و بدلا من أن نذرف الدموع حزنا على فقد الإله فلنكن أقوياء أشداء و نتحمل الصدمة. لقد مات الله فعلا و لكنه سيظل جزءا من ذكرياتنا حيا في قلوبنا يلهب خيالنا. لقد مات الله فعلا و لكننا ورثناه, لقد أصبح على الأرض الآن أكثر من ستة مليارات إله.

نهاية الله هي بداية الإنسانية

لا .. لن نبكي لفقد الإله لأنه لم يكن سيريدنا أن نبكي عليه. كان سيريدنا أن نفرح بالحياة و أن نحبها و نتكل على أذرعنا و عقولنا. لو كان الله موجودا لفرح بنا و عرف أننا قد كبرنا أو أنه من الممكن أن نكون أشداء و أقوياء من دونه. كان الله سيحب كل إنجازاتنا و قدراتنا المتزايدة.

لا لن نبكي بل سنقول لله ستبقى ذكراك في قلوبنا. سنضع على قبره ورودا و لن نتشاجر على التركة التي تركها لنا. العالم واسع و سيسعنا جميعا و إن كان الله قد مات فنحن لا نزال أحياء و ليس لنا إلا بعضنا البعض. سنقول له بكل صمود : وداعا .. وداعا يا من كنت إلهي

الحوار المتمدن


Egypt

لو قال لك أي انسانٍ بأنك ابن حرام فإنه من المؤكد أن تغضب منه ومن أسلوب طرحه للموضوع ولكنك لن تتفاجأ إذا عرفت أنك ابن حرام صرف وذلك بشهادة الكتب الدينية وبشهادة أمك وأبيك حواء وآدم .

منذ البداية الأولى لخلق الانسان ولكيفية تكاثره كانت وما زالت القصة كلها غير منطقية ولا تدخل إلى العقل السليم وكان أن زوج آدم أولاده الذكور من بناته الإناث بسبب ندرة وجود الانسان فلم يكن كما تروي القصص الدينية على الأرض إلا آدم وحواء وهم أول عائلة وجدت على سطح الكرة الأرضية ,فزوج آدم أولاده من بناته وهذا بالعرف يعتبرُ زواجا باطلا ١٠٠٪,ولو قام اليوم أي رجل بتزويج ابنته من ابنه لقامت الدنيا وقعدت معتبرة أن هذا الزواج زواج سفاح محارم مكروه ومبغوض ومحرم دوليا ومحليا وعالميا في حين لو نظرنا لأنفسنا نظرة شفافة وثاقبة من داخل القالب الديني الذي نعيش فيه لاكتشفنا بأننا كلنا عبارة عن سلالة أبناء الحرام وليس أبناء الحلال ولستُ أدري مثلا لماذا لم يخلق الله رجلا آخر مثل آدم وامرأة أخرى مثل حواء ليتم التزاوج والتكاثر على أسسٍ شرعية وليس على أسس باطلة أصلا وفصلا وعنوانا؟.

إذا منذ البداية ونحن جميعنا عبارة عن أبناء حرام وما يتم اليوم من بعض الممارسات الجنسية المحرمة وما نسمعه عن ممارسة الجنس مع المحارم ما هو بالأصل إلا عودة الإنسان إلى طبيعته التي خلقها الله وفرضها على الانسان, وهنالك في اللاشعور رغبة جامحة من بعض الناس بممارسة الجنس مع المحارم وأهم شيء مع الأشقاء من ذكورٍ وبنات وهذا في الأصل هو الطابع الذي ولد عليه الانسان وهو الفطرة الوحيدة التي فُطر عليها الانسان وليس في ذلك غرابة ولكن الثقافة هي التي أبعدت الناس عن ممارسة الزواج والجنس مع غير المحارم أي الحصول على الجنس من خارج العائلة وهذه ثقافة حاول ويحاولُ فيها الانسان أن يتحدى الفطرة التي فطر الله عليها الإنسان على حسب ما تنص به الكُتب الدينية, فمنذ البداية لم يكن هنالك أبناء عم أو أبناء خال أو أبناء عمة أو خالة لكي يتزوج الانسان ويتكاثر عن طريقهن كانت الطريقة الوحيدة للتكاثر هي زواج الأخ من أخته لذلك نحن إذا قسنا الموضوع من منظور فلسفي وعلمي سنجد أننا جميعا أبناء زنا المحارم ولسنا أبناء الحلال.

وكما أن الأخ الشرير قتل الأخ الطيب في معركة تنافسية بين أبناء آدم ,قابيل وهابيل نعم, فكما حدث على هذا الصعيد ما هو غير متوقع من أن ينصر الله الشر ويتخلى عن الإنسان الطيب كذلك حدث معنا من سفاح حيث لم يخلق لنا الله غرباء نتناسل ونتكاثر معهم وتركنا نمارس السفاح وجعلنا أبناء زنا المحارم لقد قتل الشرير الطيب ومات الإنسان الطيب وعاش الانسان الشرير ونحن أصلا وفصلا أبناء الشرير ذلك أن ظروف الحياة والتنافس عليها للحصول على الأفضل لم تكن لتسمح للطيب بأن يعيش ويتكاثر وكذلك ظروف خلقنا وتناسلنا حيث لم يكن لنا أصلا أناس غرباء نتزوج منهم لذلك تزوج أسلافنا من أخواتهم وإخوانهم ونحن ثمرة هذا الزواج وهو سفاح المحارم وما نسمعه اليوم عن قصص شاذة من ممارسة الجنس بين الأخ وأخته ما هو في الأصل إلا عودة الإنسان إلى فطرته السليمة مع أنني أنكر سفاح المحارم ولكن هذه هي حقيقتنا ونحن أيضا

أصلا وفصلا أبناء زنا المحارم فسلالتنا كلها مشتقة من سفاح المحارم ويجب أن لا ننكر هذه الحقيقة ويجب أن نعترف بأننا جميعا أبناء حرام ولسنا أبناء حلال.

ولست أدري ما الشيء الذي اضطر الله ليخلق آدم وحده ومن ثم يخلق له امرأة وهي أمنا حواء, فلماذا لم يخلق لآدم نسخة أخرى منه متعددة ليتم التزاوج والتناسل والتكاثر عن طريقها؟ بمعنى آخر كان من الواجب على الله أن يخلق عائلة أخرى أو عائلتين مثل عائلة آدم وحواء. إن الله الذي خلق كل المخلوقات كان بإمكانه أن يخلق لنا أناساً بعيدون عنا ولا يمتون لنا بأي صلة قرابة من قريبٍ أو من بعيدٍ, إننا فعلا نقف أمام خرافة غير منطقية مطلقا, لقد كان من الواجب أن يكتب الله ملحمة خلقنا بطريقة أخرى غير هذه الطريقة وبما أن الإسلام يحلل للإنسان أيضا(الذكر) الزواج بأربعة نساء فإنه كان من الواجب عليه أن يخلق لآدم أربع زوجات أي ثلاثة نسخ من حواء؟ أنا بتقديري الشخصي أن المسألة كلها غير منطقية وكان من الواجب على الله أن لا يجعلنا نشعر بأننا أبناء حرام وأبناء شرير.

ولست أدري كيف أن الله لا يعلم بأن التناسل مع الأقارب ظاهرة غير صحية وتنقل أمراضا معدية جدا, فحتى زواج ابنة العم من ابن العم ظاهرة غير صحية فكيف مثلا لم يدرك الله هذه المخاطر ليخلق أناسا غرباء يتم التناسل والتكاثر عن طريقهما ,فإذا كان زواج أبناء العمومة والخؤولة محرم ويجلب كثيرا من الأمراض فما بالك أيضا من زواج الإخوان والأخوات من نفس العائلة!! كان لا بد أن يخلق الله عائلة أخرى أو عدة عائلات وعوائل لكي يتم التناسل عن طريقها ,أعتقد غير جازما بأن خرافة آدم وحوار لا يمكن لها أن تدخل المخ, إنها خرافة اخترعها البشر وليس هنالك قصة أخرى للخلق إلا قصة التطور والنشوء والارتقاء.

الحوار المتمدن

الله في العهد القديم هو ، وهذا قابل للأخذ و الرد، الشخصية الأكثر إثارة للكراهية من كل شخصيات الروايات : فهو غيورٌ حسودٌ و فخورٌ بذلك، و هو حقيرٌ و جائرٌ ظالم، و غير متسامح مع النزوات، وحقودٌ و متعطشٌ للدم بالتطهيرِ العنصري، و كارهٌ للنساء، و عنده مخاوفُ جنسية مَرَضِيّة ملازمة، وعنصريٌ، و قاتلُ أطفال، و مبيدٌ لشعوب بأسرها، و قاتلٌ لأطفاله، و مهلكٌ بالأوبئة، و مصابٌ بجنونِ العظمة، و ساديٌّ ماسوشي، و نزويٌ حاقدٌ يتنمرُ على من هم أضعفُ منه.

« ريتشارد داوكينز»

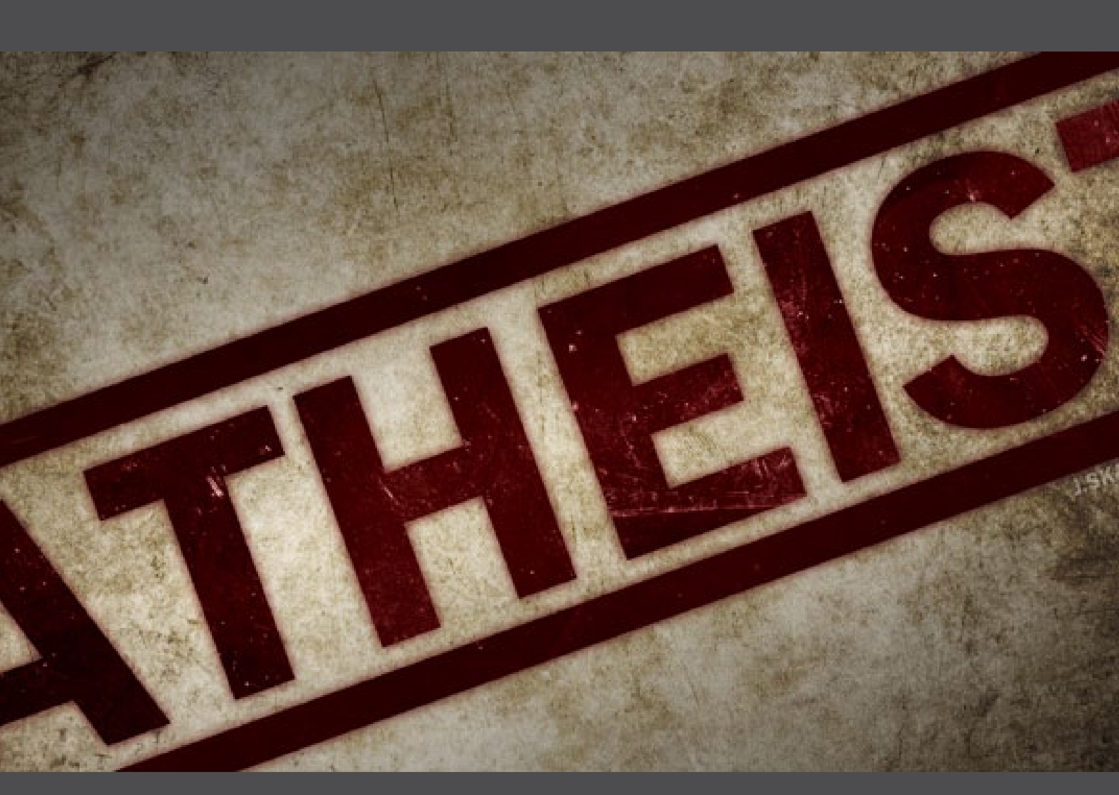


من الممكن أن أصدق كل شيء ما عدى أن محمدا نبيا أرسله الله إلى قومه ثم إلى العرب ومن بعد ذلك إلى الناس كافة, هذه الشخصية جلبت معها كثيرا من التساؤلات وكان قومه أدرى الناس به فحاربوه طوال فترة دعوته فقد كانوا يعرفون عنه بأنه لم يكن في أي يوم من الأيام مؤمنا بالدين وبالطواف حول الكعبة وعدم اقترابه في شبابه من الديانة الوثنية التي وجد عليها الآباء والأجداد لم تكن بسبب أنه نبي أو رسول بل كانت بسبب إلحاده ومعرفته الحقيقية بأنه لا يوجد لا رب ولا إله, هذه هي الحقيقة لعدم تقبله ديانة الآباء والأجداد وهي أنه كان فعلا ملحدا غير مؤمن ولا بأي ديانة وعن طريق أسفاره الطويلة والكثيرة أثناء تجارته استفاد من أصحاب الصوامع من المسيحيين والرهبان وتعلم عنهم قصص الأنبياء وتكون لديه مخزون ثقافي كبير عن الديانة اليهودية والمسيحية وأول شيء فعله بعد تأثره هو أنه ترك الإلحاد وتنصر ومن ثم تطور شيئا فشيئا حتى أصبح في الآونة الأخيرة مدعيا علما جديدا فأعلن نفسه نبيا ورسولا وكانت دعوته سرية وكان اسمه (قثم) واتخذ لنفسه مع دعوته السرية اسما حركيا وهو (محمد) أخذه من لفظٍ ورد في انجيل(متى) وهو(المحمنا) فترجم هذا الاسم إلى اسم(محمد) ونادوه أصحابه وأتباعه بهذا الاسم, هذا استنتاجي واجتهادي ورأيي بالموضوع.

ولم يتصالح معه قومه إلا حين اتفق معهم على آليات تكتيكية وهي أن يكونوا من بعدة ملوكا وخلفاء له وهو كله نفس المعنى سواء أكان خليفته خليفةً بالانتخاب أم ملوكا بالاتفاق, ويجب على الناس أن تصحو من السكرة التي تسيطر عليهم, فما معنى أن يرسل الله رسولا للناس؟ إن الله ليس عنده علم بالموضوع من أساسه وما محمد إلا رجلا كان في الأصل ملحدا ثم تاب وآمن والذي يتبع سيرته الذاتية يكتشف بأنه كان ملحدا ولم يكن لا نصرانيا ولا يهوديا إلا في الآونة الأخيرة حيث تنصر قليلا ومن ثم خرج بموديل جديد من الديانة النصرانية وهي(الإسلام) بدليل أنه لم يكن يعيش حياة طبيعية كما يعيشها كل الناس من أهله وأقرباءه فعدم سجوده للصنم أو للأصنام وعدم التزامه بأي ديانة يدل على أنه كان ملحدا لا يؤمن بوجود الرب ولا مؤمنا بوجود أي دين من الديانات واستغل ذكاءه وجرأته واستغل عواطف العبيد والناس البسطاء ومشوا خلفه كما يمشي اليوم الناس خلف أي رجل دين نصاب يغري الناس بما يشتهونه من مُتع الحياة وفي النهاية كان محمد يعرف بأنه لا توجد لا جنة ولا نار كما قال أبو سفيان عقب وفاة محمد تلقوها عني بني أمية لا جنة ولا نار ولا وحي نزل.

ولم يكن محمدا طوال حياته إلا رجلا ملحدا لا يؤمن بالديانات ولو كان مؤمنا بالديانات لسجد في بداية حياته للأصنام ولكنه كان يعلم بأن هذه الفكرة سخيفة ولكنه لم يكن يخطر على باله في أي يومٍ من الأيام بأن يأتي هو بفكرة أكثر سخافة من فكرة عبادة الأصنام, لم يكن يا قوم محمدا إلا ملحدا لا يعرف له دين أو ملة وكان طوال حياته يحب النساء والمتع وهذا سلوك يغلب على طابع الذين يرون بأن الحياة كلها مشروع خسران من أوله إلى آخره ولم يكن محمد في أي لحظة من اللحظات يتوقع أن ينافسه كبار الرجال من بني أمية فيقتلون من بعده بني هاشم.

وإن أسلوب القتل وحرب العصابات الذي كان يتقنه محمد كان قد أرهب فيه الناس وإن الذي لديه جرأة على شق امرأة(أم قرفه) إلى نصفين وهو سلوك خطير وإجرامي يكون عبارة عن شخصية تعرف بأنه لا يوجد لا إله ولا جنة ولا نار ولا عذاب آخره ولو كان يعرف بأن هنالك جنة ونار لتجنب أن يقع بمثل هذه المغالطة, غير أنه أوقع الناس في حب الآخرة وهو سلوك وهمي غير حقيقي وأيضا لا يوجد عذاب آخرة, كان محمدا يعلم بأنه لا يوجد لا حساب ولا عذاب ولكنه في النهاية استفاد من هذه الفكرة حين تبعه العبيد والبسطاء والحفاة العراة الذين لم يكونوا قد وجدوا بعد غطاء يلبسونه وحذاء يمتطونه.




أنا أفكر
iThink
magazine مجلة
لأن اليقين حماقة



العذرية... بصمة أم شرف؟ أم شكل من أشكال الغِلّ ضدّ المرأة؟

من قال لك يا سيّدي أنّك «عـذراء» فقد كذب... ما دمت تحمل جسدك نحو هذه وتلك بتهكّم... وأنت تعلم أنّك ستخرج سليما معافا من السرير... أما هي... فتترك عليها بصمتك القويّة... العذرية يا سيّدي عقلك الذي تحمله تحت كومة هذا الشعر المُهذّب بكلّ أنواع المستحضرات الغربيّة... وهذا الحذاء الذي تُلمّعه كلّ صباح لتفقأ به عين فتاة غبيّة... العذرية يا سيّدي ليست جسدك المُنزّه في العلن عن الأخطاء... إنّها صارت قضيّة...

سأسألك من جديد... «هل أنت «عذراء»؟ دعك من خرافة البنت الشرقيّة... التي تدخل عليها ليلة الزفاف لتجدها «شريفة»... الغشاء الصيني اخترق البحر ليلج عُقر دارك... فلا تتّكل على «دهائك»... ولا تكذب عليها كي لا تُزوّر هي الحقائق...

هل كُنت «أعـذراً» منذ استندت على شرفة بيتكم لتبحث عن بنت الجيران؟ هل كُنت «أعذرا» عندما لعبت معها لعبة «عريس وعروس»؟ هل أصابتك «عذرية الشرف» حين اختزلت فيها كل طاقتك الجنسية... ثمّ لفظتها كما تُلفظ السبيّة؟ فلتُتقن كلّ أنواع الإجابات... لكنّها ستبقى إجابات سطحية... لست سيّد الموقف ما دمت أنت من تكسر عُذريّتك لحظة تقتات من فتاة... ليس لها من العُذرية سوى قلبها الأبيض ونزاهتها... لحظة تشمئز من الجسد الذي عرّيته بيديك... العُذريّة... يا «ملكا» على عرش الزيْف... أغنية أتقنها المجتمع لينشدها في محراب العيب والعار... والخرافات التي التصقت بجلد أنثى... والرجولة التي خضّب بها الرجل جسده في انحناءة عشوائية على المرأة... دونما إنصاف...

أتقن المجتمع بُهرجا يحيط به مفهومَ الرجولة ليغطّي به عدم «عُذريّة» عقله... فحرّروا أيّها الرجال عقولكم لتضمنوا عقلا نظيفا للمرأة... العُذريّة شرف... والشرف أخلاق... والأخلاق معاملات وليست مساومة مع غشاء صغير... إنّه غشاء أكبر... غشاء العقل... هل عقلك بكرٌ أيها الرجل... هل عقلك بكر أيّتها المرأة... أن يكون عقلك بكراً أي طاهرا من كل الشوائب... فالعُذرية رمز لا غشاء صار في أغلبه اليوم مستوردا...

الشرف حين نحمله خرقة على الكفوف... لنطلق رصاصة في الهواء... يصبح فيلما إباحيّا... الشرف الذي يملأ كفّ الأم بحفنة أوراق مالية ليلة دخلة ابنتها تجارة عاهرات... الشرف الذي تُزهق روح الأخت والبنت بسببه يصبح جريمة لا أخلاقيّة... الشرف الذي يُخيف المرأة حتى من ظلّ رجل يُصبح جهرا بالفاحشة والشهوة... ربّوا أبناءكم على احترام الأخر لا الخوف منه... علّموهم أنهم كلهم سواء إلا في الأخلاق...

الشرف أخلاقيّات نتعامل بها... نُربّي بها أطفالنا... نزرع فيهم احترام الآخر... تقديس الحياة من خلال الدين... وتقديس الدين من خلال الحياة... نُربّي زهرات لا أكياسا سوداء جاهزة للبيع لمن يدفع أكثر... نُربّي أجيالا تتحصّن من الكذب والرياء والنفاق... نُعلّمهم الفرحة... نبني لهم أمنا لا ترهيبا... وطنا لا تخريبا... العُذرية يا سيّدي أن تحترم من احترمتك... وتُسعد من أسعدتك... وتُضحّي من أجل من تُضحّي بعمرها لأجلك... ليس المرأة مجرّد غشاء... بل هي فكر وعقليّة ووعي... وجسد مُرهق من العمل...

الكاتبة الصحفية: الثريا رمضان



تظل بكارة الأنثى
بهذا الشرق عقدتنا وهاجسنا
فعند جدارها الموهوم قدمنا ذبائحنا ..
وأولمنا ولائمنا ..
نحرنا عند هيكلها شقائقنا
قرابيناً ..
وصحنا "و كرامتنا".
صداع الجنس .. مفترسٌ جماجمنا
صداعٌ مزمنٌ بشعٌ
من الصحراء رافقنا
فأنسانا بصيرتنا



وأنسانا ضمائرنا
وأطلقنا ..
قطيعاً من كلاب الصيد .. نستحي غرائزنا
أكلنا لحم من نهوى
ومسحنا خناجرنا ..
وعند منصة القاضي
صرخنا "و كرامتنا"...
وبرمنا كعنترة بن شدادٍ شواربنا ...

souha

الدقيقة الاولى - مقدمة

مرحباً بك عزيزي المناضل في هذا الكتيب الصغير عن الماركسية، ونشكر لك حسن اختيارك بانضمامك الى حركة البروليتارية العالمية، فكما تعلم فان العالم يخوض حرباً بين البرجوازيين والبروليتاريين وان الشيوعية والفكر الماركسي صار ينتشر في كل مكان بينما تنحسر الرأسمالية والليبرالية.

في إحصائية جرت مؤخراً في امريكا الشمالية وجد انه من بين كل عشر امريكيين هناك 23 شيوعي و 15 يساري و6 تائبين و 1 ليبرالي اجرب خيبان والعياذ بماركس.

لهذا نتمنى لك قضاء وقت ممتع في قراءة هذا الكتيب والاطلاع على الفكر الماركسي والنظر الى الواقع بعيدا عن تزييف البرجوازية

الدقيقة الثانية – الشرف والعمالة

اعلم يا رفيق ان الجوهري في الشيوعية هو كره امريكا، فمن يكره امريكا يكون وطني ومن يحب امريكا خائن وعميل قذر. يجب لعن امريكا وابراز مساوها وتشجيع الناس على الثورة ضدها صباحاً ومساءاً، سراً وعلنا، حين طلوع الشمس وحين غروبها، حينما تقرأ كتاب او تدخل الخلاء والعياذ بماركس.

من المستحبات الماركسية المؤكدة ضرورة استخدام التعابير الجنسية في شتم كل من لا يكره امريكا ولاسيما الليبراليين، مثل وصفهم بلاعقي الاحذية او المنبطحين على بطونهم.

ويستحب ايضاً التسجيل في المنتديات والحث على النضال الثوري والوقوف مع البروليتارية ولعن امريكا وحليفتها اسرائيل والعمل على طرد كل الليبراليين من كل المنتديات.

يجوز استخدام كل الاسلحة في سبيل هذا، لا مانع من التسجيل بعشرين معرف.

الدقيقة الثالثة – نمط الانتاج

اعلم يا رفيق ان كل ظاهرة من ظواهر المجتمع مهما كانت صغيرة او كبيرة تفسر بتغير في انماط الانتاج، الوعي الجماهيري يفسر بنمط الانتاج، الدين يفسر بنمط الانتاج، الادب والفن يفسر بنمط الانتاج، البرود الجنسي عند ام سعيد يفسر بنمط الانتاج.

ليس هناك من داع لتعرف ماذا تعني هذه الجملة فحتى اكبر حزبي في الاحزاب الماركسية العربية لا يعرف ماذا يعني انماط الانتاج ولا يعرف كيف يشرحها او يضع اثبات علمي او فلسفي.

من يسألك عن نمط الانتاج فتجيبه: هل عندك بديل له؟ فان اعطاك بديل فاضحك عليه وقل له انك حوزوي او ديني يصعب النقاش معه... ولا مانع من وصفه بالخائن او العميل او لاعق الحذاء (يمكن اضافة صورة شارحة اذا امكن) وان ابى ان يعطيك بديل فقل له: انت ميتافيزيقي لعين يؤمن بالعفاريت.

لا تنسى من ان تسخر منه.

الدقيقة الرابعة – الملكية الخاصة

وكل ظاهرة سلبية تتصل بالعائلة يجب ان تفسر على انها بسبب الملكية الخاصة، اضطهاد النساء سببه الملكية الخاصة، ختان الاناث سببه الملكية الخاصة، تعدد الزوجات سببه الملكية الخاصة، من يجرؤ على الشك في هذا الامر فما عليك الا ان تصفه بانه ليبرالي متأمر ملعون.

لا تنس ان تخاطب الجماهير بحزم وتسألهم الوقوف معك ضد هذا الليبرالي اللعين.

الدقيقة الخامسة - المادية التاريخية

التاريخ ليس فيه سوى خمس مراحل هي المشاعية والرق والاقطاع والرأسمالية والشيوعية، وان التاريخ كان ولايزال عبارة عن صراع بين المستغلين والمستغلين (بالفتح والكسر)

لكي تفسر اي مجتمع يجب ان تحضر مسطرة ذات تدرجات خمسة، بنفس التدرجات المذكورة، فان وجدت في المجتمع متدينين فهو مجتمع اقطاعي وان وجدت من يذكر المحرمات مثل حرية الفكر وحرية الصحافة ومحدودية جهاز الدولة فهذا يعني ان المجتمع ليبرالي والعياذ بماركس.

لا يشذ عن هذا التقسيم اي شيء، من يطلب دليل فيمكن ان تستخدم معه الطريقة في الدقيقة الثالثة.

الدقيقة السادسة - روسيا على حق دائماً

كل ما تفعله روسيا صحيح...اذا امطرت في روسيا فيجب عليك ان ترفع المظلة في بلدك تضامناً معها...ويجب عليك ان تلبس قبعات الفرو في اي يوم روسي بارد او منجمد.

اذا قالت روسيا ان رئيس جورجيا ظالم فمعناه ان رئيس جورجيا ظالم، واذا احتلت جورجيا فان هذا تحرير لجورجيا من الخائن لشعبه والعميل لأمريكا.

يجوز وصف رئيس جورجيا بأوصاف جنسية من اي نوع.

كل معلوماتك تأخذها من القنوات الماركسية ومحطات الاعلام الروسية، وقبلتك هي روسيا.

لا مانع من اخذ المعلومات من المسلمين اذا كانوا معادين لأمريكا.

الدقيقة السابعة - التناقض والصراع

بعد وصولك الى الدقيقة السابعة فاعلم انك بدأت تتعمق بفهم الماركسية ومنها مبدأ صراع الاضداد ووحدة صراع الاضداد.

فاعلم ايها الماركسي العربي ان اي ماركسي عربي متقدم في فهم الماركسية يستخدم نظرية صراع الاضداد لكي يفسر المجتمع والعالم.

لا داع لمعرفة ما هو التناقض فأي شيء يمكن ان يكون نقيض اي شيء، البيبسي كولا ممكن ان يكون نقيض السفن اب او كوكا كولا اذا احببت. وقنينة الحليب تناقض بطل الويسكي وهكذا.

الدقيقة الثامنة - لا يوجد لك وطن

ان الاوطان هي فكرة برجوازية رجعية...ان الماركسي الحقيقي لا يؤمن بالأوطان ولا يهمه امرها، بل هو اممي يؤمن بحركة العمال العالمية وتوحد العمال في كل العالم.

لا يهمك ما يجري في وطنك ولا تهتم لمصلحته ابداً... لو كانت مصلحة بلدك في الوقوف ضد دولة تعادي روسيا فيجب ان تقف مع روسيا ضد بلدك.

يجوز من باب ذر الرماد في العيون اتهام الليبراليين بانهم هم الغير وطنيين بالحقيقة وان الماركسي وطني.

لا بأس من الكذب الابيض احياناً.

الدقيقة التاسعة - العمل

كل الظواهر الجيدة تفسر بالعمل والعمال، القرد تحول الى بشر بفعل العمل... الالة اخترعها العمال، الحقوق المدنية في كل دول العالم المتحضر سببها العمال.

حرية المرأة سببها العمال والشيوعية، الديموقراطية سببها العمال.

الدقيقة العاشرة - شهادة

مبروك رفيقي المناضل، لقد صرت ماركسي عربي اصيل، الان يجب ان نحارب البرجوازيين وننشر البروليتارية في كل مكان.
لا تنسى البرجوازي هو كائن ارتفاعه سبعة امتار وله اربع اذرع تدور وتدور و تدور.

نتمنى لك التوفيق في محاربة البرجوازية.


COMMUNISM

من بين كل التقارير الواردة عن الأزمة المتصاعدة لديون اليونان أجد نفسي عالقاً عند معلومة في جريدة التلغراف تفيد بأن صندوق النقد الدولي لن يدفع رسوماً على سيارات الجيب المصفّحة الحكومية التي سيستخدمها حول العالم لمراقبة سير الإصلاحات الاقتصادية. هذه المعلومة بالذات عن التملّص من دفع الضريبة أثارت ضجّة في داخل اليونان وذلك لأنّ بطلها هو صندوق النقد الذي لا يتوقّف عن تكرار توبيخ اليونان على تسيّبها في جباية الضرائب.
بالنسبة لي استوقفني على الأخصّ أن تكون السيارات مصفحة. ليس فقط لأن هذا يقول شيئاً عن تزايد المسافة بين الشعب وأصحاب السلطة الحقيقية في اليونان، وإنما لأنه يذكّرنا بأن لا نتوهّم بأنّ حزمة الإنقاذ التي أرسيَتْ هذا العام هي معَدّة لإنقاذ رجل الشارع اليوناني، الذي يجري حاليا خفض الحدّ الأدنى لراتبه الشهري إلى حوالي ٧٢٠ دولاراً. فحزمة الإنقاذ موضوعها إنقاذ البنوك الأوروبية ليس غير.

موضوع عربات الجيب المصفحة لا يريد أن يبرح ذاكرتي، لأنني قرأت مؤخراً كتاباً يتناول العنف والدمار الذي كان على الدوام يصحب ظاهرة الديون. المدينون للبنوك الكبرى يفهمون حقيقة هذا الأمر، وكذلك أمم العالم الثالث التي استلبتها القوى الاستعمارية الأوروبية في الماضي وما تزال الى اليوم تدفع الديون لمستعمريها القدماء. الكتاب هو: الديون. الألفيات الخمس الأولى «Debt. The first ٥٠٠٠ years»، وفيه يعطي مؤلفه أستاذ الانثروبولوجيا الاجتماعية ديفيد جريبر David Graeber منظوراً تاريخياً مدهشاً لأزمة الدين العام الراهنة. إنه عمل تأريخي سهل التلقي ومليء بالمعلومات الغنية كما أنه قويّ الحجّة بحيث ان صحيفة فاينانشال تايمز أشادت به على الرغم من أنّ صاحبه، الناشط السياسي وأحد الملهمين لحركة «احتلوا وول ستريت»، يقف على الطرف النقيض لها في المقياس السياسي.
إنّ أزمة الديون ليست بالظاهرة الجديدة، فقد جاءت وذهبت حيثما وجدت أموال وحضارات. والريادي في بحث جريبر هو كشفه عن الربط التاريخي بين الديون والعنف، بين المال والحرب، وبالتالي بين الدولة والسوق. مثلاً يونان اليوم يمكن أن تذكرنا بيونان سنة ١٠٠ بعد الميلاد حين قارن الفيلسوف بلوتارخ المقرضين في عصره إبان الدولة الرومانية، والذين كان يدعوهم المُرابين، بالنهّابين الفرس الذين قيدوا الأثينيين ذات يوم بالقيود الحديدية؛ فالسلب يمكن أن يتم باستخدام السلاح كما باستخدام القروض ــ كما يعبر بلوتارخ. وفي فترة نهاية الامبراطورية الرومانية كان غالبية الفلاحين الأحرار في القرى قد غدوا إمّا عبيداً أو أقناناً لدى ملاك الأراضي الأغنياء بعد أن عجزوا عن تسديد الديون والفوائد لهؤلاء الملاك.

في وادي الرافدين ومنذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد وصاعداً ظهرت أزمات الديون بشكل دوري لدرجة أنه كان من الشعائر الدائمة آنذاك أن يبدأ كل ملك جديد حكمه باصدار عفو عامّ، أو «بيان الحرية» كما دعي، يلغي كل الديون المستحقة على المواطنين حتى تاريخه. وهذا يذكرنا بحقيقة أن أوّل كلمة للحرية في جميع لغات العالم المعروفة هي الكلمة السومرية «أمارجي» (التي انتقلت الى اليونان لتصبح «أناركي» وتطلق اليوم على فكرة اللا سلطوية ــ المترجم) ومعناها الأصلي «العودة إلى الأمّ» حيث أنّ العودة الى الأسرة هي حلم كلّ عبد من «عبيد الدَين» وهم الرجال الذين عجزوا عن تسديد ديونهم فأصبحوا لذلك عبيداً لدى دائنيهم. وقائمة المطالب هذه ذاتها ــ أي إلغاء الديون؛ تدمير سجلات الحسابات؛ إعادة توزيع الأراضي الزراعية ــ سنألف ظهورها في ثورات الفلاحين في كلّ مكان حول العالم في الآلاف القادمة من السنين. وحتى حجر الرشيد، المشهور بتضمّنه مفاتيح اللغة الهيروغليفية، كان قد رفع ليعلن عن عفو على جميع المَدينين وجميع السجناء أصدره بطليموس الخامس سنة ١٩٦ ق.م.

فما هو الدَين؟ إنه، كما يعرّفه جريبر، أن يقطع المرء وعداً ويحوّله الى مال. وكان «غوته» قد قدّم هذا التحويل بوصفه أقرب ما يكون إلى سحر شيطاني حين جعل «فاوست» يزور ــ بصحبة الشيطان ــ القيصر الروماني الرازح تحت وطأة دَين ثقيل، فيقنعانه بأن يسدّد لدائنيه عن طريق إصدار كميات لا محدودة من النقود الورقية بضمانة ذهب لم يُكتشَف مكانه بعد: «عميقاً في أرضك توجد كنوز بلا عدد،/ رأس مال لم يستثمر، منسيّ»، يقول فاوست ويكمل الشيطان قائلاً: «في الماضي أخذ الناس الذهب والجواهر، واليوم يأخذون الورق؛/ إنه مريح، لأن قيمته معروفة». إنّ هذا «السحر المالي» لفاوست يشبه ما نشهده اليوم من ألعاب سحرية بالأموال الافتراضية (جبل الديون) وهي تُخلَق من فراغ من قبل البنوك الخاصة في كلّ مرة يقترض منها أحد، وبدلاً من «ذهب لم يُكتشَف مكانه بعد» يعدنا قيصر عصرنا (رأسُ المال) بنموّ مطّرد، نموّ لم يتحقّق منه شيء حتى اليوم.

بعبارة أخرى، الدَين والمال وجهان لعملة واحدة. تقول النظرية السائدة بين الاقتصاديين منذ آدم سميث إنّ العملة الذهبية وجدت كوسيلة للخلاص من نظام المقايضة المتهدّل، وإنّ الديون والعملات الورقية أتت فيما بعد. ومشكلة هذه النظرية هي أنه لحدّ الآن لم يتمكن أحد من دعمها ببرهان تطبيقي. بالمقابل، يقول ديفيد جريبر إن الدول قد أوجدت النقود لكي تحتفظ بجيوش جاهزة وتتمكّن بأبسط طريقة من تزويد الجنود بالتموين اللازم. فعن طريق إعطاء الجنود رواتب نقدية وفي الوقت نفسه إجبار الناس على دفع الضرائب بالنقد ذاته تجبر عجلة السوق على الــدوران؛ وقبل هذا يكون الناس قد حصلوا على طعامهم وأدواتهم وثيابهم عن طريق أنظمة ائتمان صغيرة ومحلّية من خدمات وخدمات مقابِلة حيث كلّ من الطرفين دائن ومَدين في الوقت نفسه. وهكذا ظهرت النقود أوّل مرّة في حوالي سنة ٧٠٠ ق.م، وتقريباً في وقت واحد في أنحاء عديدة من العالم. وبعبارة أخرى فالتفسير الجديد الراديكالي الذي يعطيه جريبر للتاريخ الاقتصادي هو أنّ اقتصاد السوق قد ولد من الحرب؛ فنظام النقود الصلبة ــ الذهب والفضة ــ ونظام العملات القائمة على الائتمان تلا أحدهما الآخر كالمدّ والجَزر عبر التاريخ. فالعملات المعدنية كانت سائدة في الامبراطوريات الكبرى، حيث احتاجوا الى جيوش كبيرة للاستيلاء على بلدان جديدة، والى مزيد من قوة العمل العبودي، وإلى فتح مزيد من مناجم الذهب والفضة وذلك في حلقة خبيثة من: النقود ــ الجنود ــ الحرب ــ التعدين ــ العبودية. وهذه الحلقة هي التي أطالت عمر الامبراطورية الرومانية، وأطالت بعد ذلك عمر الاقتصاديات الأوروبية خلال الفترة الاستعمارية. وعلى هذا فليس بالمصادفة أبداً أن تكون أكبر قوة حربية في العالم اليوم والأكثر تفوّقاً فيه (الولايات المتحدة) هي في الوقت نفسه صاحبة أكبر ديون دولة. وفي فصل مثير للاهتمام يوضح جريبر أنّ معظم أعمال العنف الفضيعة التي ارتكبها الاسبان أثناء استيلائهم على مملكة الآزتيك بالمكسيك يمكن النظر إليها في ضوء المعلومة القائلة أن قائد الحملة، المغامر الأسباني هرنان كورتيس، ورجاله كانوا غارقين في الديون وتحت ضغط المطالبات اللحوحة للدائنين، الذين بدورهم لم يهمهم أن يعرفوا أي تفاصيل إجرامية عن تلك الحملة. ونفس النموذج نجده يتكرر في ما عرف بفضيحة نهر بوتومايو (١٩٠٩ ــ ١٩١١) حين قام وكلاء بريطانيون لإحدى شركات المطاط بذبح عشرات الآلاف من هنود الويتوتو Huitoto Indians في الغابات المطرية في بيرو، وكذلك في حالات أخرى كثيرة من قتل جماعي وجرائم كبرى حول العالم. ويبدو أن المديونية الكبيرة تستدعي إحساساً بالعجز يسوّغ بعدئذ العنف والاستغلال؛ فالمديونية تختزلنا الى قطاع طرق يمسحون بأنظارهم العالم بحثاً عن أي شيء يمكن أن يتحوّل الى مال. إنّ الكثير مما نراه مرتبطاً برأس المال النقدي (بنوك مركزية، أسواق سندات، مبيعات قصيرة الأجـل، شركات سمسرة،

مضاربة وأوراق مالية) قد وجدت في أماكن معينة قبل أن يوجد أول مصنع وأول العمال المأجورين، الأمر الذي يقول شيئاً عن أهمية القطاع المالي لرأس المال الصناعي.

بين الامبراطورية الرومانية والحقبة الاستعمارية الأوروبية تبدو العصور الوسطى لعيني جريبر عهداً جديداً للحرية، حيث تراجع الذهب وازدهـرت الاقتصادات المحلية بينما تقلصت العبودية أو خفّت شدتها أو اختفت تماماً. في الصورة الشائعة للعصور الوسطى المظلمة، وهي الصورة التي ورثناها عن عصر التنوير الفرنسي، أدى سقوط الامبراطورية الرومانية الى انهيار المجتمع وفراغ المدن وبالتالي العودة الى نظام المقايضة. بينما بالنسبة لعامة الناس فإنّ انخفاض أسواق النقود في العصور الوسطى وانكماش الدول يعني لهم ــ مع ذلك ــ حرية أكبر، تحسيناً لمستويات المعيشة وانخفاضاً في معدل العنف. وهنا تبدو لنا أناركية جريبر منطقية، ومِثْلها تشككه في دور الدولة في بناء المجتمع.

إن النظام النقدي في عصرنا، الذي ــ ومنذ أطلق الرئيس نيكسون الدولار حراً في وجه الذهب سنة ١٩٧١ ــ عرف تعويم العملات والاقتصاد القائم على الائتمان، يبدو لعيني جريبر عودةً الى النظام القائم على القروض والذي وجد في وادي الرافدين على سبيل المثال. والفرق الرئيسي هو أننا اليوم نفتقر الى الآليات التي قامت في الماضي بحماية المقترضين من الوقوع في شرك المقرِضين. ففي وادي الرافدين وجدت «بيانات الحرية» التي كانت تصفِّر جميع الديون، ويذكر العهد القديم سنوات اليوبيل التي كانت تأتي كلّ ٥٠ سنة وتتضمّن تحرير العبيد وعودة الأراضي المحجوزة بسبب ديون أصحابها إليهم، وفي العصور الوسطى لم يسمح بالربا ولا بالفائدة، وكانت «عبودية الدَين» غير قانونية. أما في عصرنا الحالي فتجري تسوية الديون في الاتجاه المعاكس. فلأوّل مرّة خلال ٥٠٠٠ سنة من تاريخ الديون نجد أنفسنا في وضع تحمي فيه المؤسسة المقرِضين بدلاً من حماية المقترضين، ونجد منظمات مثل صندوق النقد الدولي تأسست خصيصاً من أجل ضمان أن يحصل المقرضون على أموالهم مع الفوائد كاملة. وعلى حدّ تعبير ديفيد جريبر، نجد أنفسنا الآن في وسط شرك الديون الذي طالما خشيه الناس في كل العصور.

كتب أرسطو عن اليونان في زمانه: «إنّ الفقراء وزوجاتهم وأطفالهم جميعاً عبيد للأغنياء»، فماذا كان عساه سيكتب عن يونان اليوم؟ على الأرجح سيعتبر الفرق بين أن تبيع نفسك في سوق النخاسة وأن تبيع قوّة عملك بحدّ أدنى للأجور تافه القيمة وليس سوى تفاصيل قانونية عديمة الأهمية، كما قال جريبر في مقابلة صحفية.

يحلو للمركز الأوروبي أن يصف اليونان -المأزومة بديونها- بالبيضة الفاسدة في السلّة الأوروبية، فهي الدولة التي كانت ــ مثلها مثل البرتغال، أيرلندا، إيطاليا واسبانيا ــ سيئة في نظامها المحاسبي وفي العمل ودفع الضرائب. وهو وصف مضلِّل. هَب أنّ اليونان قد أهملت في بعض الجوانب، ولكن الحقيقة التي يتم تجاهلها عمداً هي ان اليونان ليست سوى البداية؛ إنها فقط أوّل بلد يتلقى الضربة عن مديونية تتصاعد الآن في كل مكان.
أما كان أفضل لو حظينا بـ «بيان حرية»، أو حتى سنة يوبيلية، مثل أجدادنا؟

ستوكهولم
samirtahir@gmail.com



أشجع ملحد بالعالم أو أطيشهم ؟

بعد انتهاء خطبة ألقاها الداعية الإسلامي الهندي الشهير ذاكر نايك في جمهورية المالديف الإسلامية على جمهور بلغ عدده ١١٠٠٠ متواجد، وقف أحد الحضور وسط هذا الحشد الغفير أمام الميكروفون خلال جولة الأسئلة أعقبتها ليطرح على الخطيب بعض الاستفسارات. وبعدما عرّف السائل نفسه بأن اسمه محمد ناظم، جرى هذا الحوار (المختصر) بينه وبين الخطيب:

محمد ناظم: «دكتور ذاكر، أنا مالديفي ولاأزال أحاول أن أقنع نفسي بالإيمان بالدين، ولهذا أتيت إلى هنا ... أنا مولود في مالديف، وقد علّمني والداي الدين الإسلامي، وهما في الواقع ملتزمان به. وأنا أقرأ كتباً كثيرة وقد قرأت [النسخة] المترجمة للقرآن، ومع هذا فإني لا أؤمن بالدين، فماذا تقول عن رأيي بالإسلام؟ لأن المالديف دولة إسلامية حتماً».

ثم أردف قائلاً بعد أن طُلب منه إعادة السؤال: "سؤالي هو: أنا مالديفي ولا أمن بالدين، فما الحكم [الإسلامي] الذي يتوجب أن يُطبق عليّ حيث أن المالديف مسلمة ١٠٠٪ كما يزعمون، ولو أني لا أعتقد ذلك؟»

ذاكر نايك: «هل أنت مسلم؟»

محمد ناظم: "لا، لست كذلك ... فهل [عقوبة] الردة تُطبق علي؟ وهل تعتقد أنني كنت مسلماً لأني مولود من أبوين مسلِمَين؟

فأجابه نايك برد مفاده أن وفقاً للتقاليد النبوية، فإن كل طفل يولد مسلماً، وأن المسلم هو من يُسلّم أمره إلى الله، وأن حد الردة في الإسلام ليس من الضروري أن يُطبق على كل مسلم مرتد إلاّ على هؤلاء الذين ينشرون الأديان الأخرى [بعد ارتدادهم] أو ينتقدون الإسلام. وأضاف ذاكر نايك مُصرّاً بأن السائل قد انحرف عن الإسلام، واتهمه بأنه كان يقرأ الكتب الخاطئة وطلب منه أن يقرأ الكتب والترجمة الصحيحة للإسلام والقرآن، وطمأنه بأنه سوف يرجع بمشيئة الله إلى طريق الصواب. واستمر الحوار بعد ذلك لفترة قصيرة عاد بعدها السائل محمد ناظم إلى كرسيه.

والآن، لمن لا يعرف منكم شيء عن دولة المالديف هذه معلومات موجزة عنها:

المالديف تتكون من عدة جزر صغيرة متناثرة في المحيط الهندي لا تتعدى مساحتها الكلية عن ٣٠٠ كيلومتر مربع، ديانتها الإسلام ويجري حالياً تقنين (أي تطبيقها كقوانين) أحكام الشريعة الإسلامية فيها. يمنع دستورها منح الجنسية لأي مواطن غير مسلم وتفتخر بأنها دولة مسلمة ١٠٠٪ (مســـلـــمة .. لاحظوا، وليست مجرد إسلامية أي كلام، إذ يبدو أن هناك فرق شاسع بين الوصفين، فالدولة المسلمة أشد تأسلماً من الدولة الإسلامية، حسب تعريف ذاكر نايك) - أعتقد أن الصورة قد اتضحت.

تخيلوا أن في قلب هذا المجتمع المســلــم المغلق والمرمي في جزيرة وسط المحيط، في مجتمع تهيمن عليه عقيدة باثولوجيه تدعو إلى قتل المرتد، يقف فيه شخص وسط حشد من آلاف المؤمنين المشحونين إلى حد الفرقعة، بخطبة دينية نارية من العيار الثقيل ألقاها أحد أبرع الخطباء وأكّد فيها على صحة الإسلام وأهمية التمسك به وتطبيق تعاليمه وتشريعاته، يقف هذا الشخص ليُعلن بالمايكرو فون على هذا الملأ المغسول الدماغ بصابون التلقين على كره الكفار ومحاربتهم، بأنه كافر مرتد لا يعترف بالإسلام !!!!

فليرفع يده كل مرتد يجرأ على ذلك ... لماذا لا أرى أي يدِ مرفوعة؟ ... آآآه، لأني لا أستطيع رؤيتكم من خلال الشاشة، ولكني على ثقة بعدم وجود بينكم أي مستهتر بحياته مثل الأبله محمد ناظم ... وإليكم ما جرى له: في نهاية تلك الجولة من الأسئلة والأجوبة، أو بعبارة أدق: اعترافات ناظم الانتحارية، كان صياح الاستهجان يتعالى من بين الجماهير الحاضرة وهي تستمع، لاشك بذهول، لتصريحات الكفر التي كانت تدوي من مكبرات الصوت في أرجاء القاعة ويطالب بالهجوم عليه وقتله، ولكن لم يصدر أي فعل ضده حتى جلس في مقعده. حينها، وبعد إفاقة الحشود من الصدمة التي وجهها لهم ناظم بصفاقة بالغة (من منظورهم) وجأش أرعن (من منظورنا)، هبّت نحوه جماعات من الحضور لتثب عليه ولكن حال بينها وبينه رجال الأمن والشرطة الذين ألقوا القبض عليه بدورهم وساقوه إلى مركز التحقيق ووضعوه تحت الحماية حتى يُقرر ما يفعل به. ولكن لم تكتفي حشود الرعاع الغوغائي الورع بتدخل الدولة، إنما تجمهرت خارج مركز الشرطة مطالبة بقطع رأسه أو إخراجه من المركز وتسليمه لها لتقوم هي بتطبيق حدود الله وتستثني بهذا الثواب العظيم. وقد سبب هذا الحدث ضجة إعلامية هائلة واختلافات في الآراء بين الأطراف القانونية والمجموعات الإسلامية في هذه الدويلة، انتشرت أصدائها عبر الإنترنت والقنوات الإعلامية الدولية الأخرى. فمنهم من طالب بأستتابته قبل أي حكم عليه ومنهم من طالب بقتله فوراً ومنهم بمجرد سجنه بتهمة التمرد.

ولكن يلاحظ الآن أن محمد ناظم قد شفى تماماً من نوبة الكفر التي أصابته ورجع إلى حضيرة التقوى والإيمان بعد أن تم تذكيره بحقيقة بيولوجية بديهية بسيطة ولكنها هامة يبدو أنها قد غابت عنه، وهي أنه إذا أراد الاستمرار في الحياة فسوف يحتاج إلى رأسه مثبتاً على رقبته وليس متدحرجاً تحت قدميه، فالرأس في هذا الوضع لا يساعد على الحياة.

وهذه هي جولة الأسئلة التي كادت أن تؤدي إلى حفلة مراسيم فصل رأس محمد ناظم عن جسده، والتي كانت الجماعات الإسلامية هناك تتطلع بكل لهفة وشغف إلى إقامتها تشريفاً له على أفكاره.

١
مين سوريا ؟؟
- الاله بعل اللي كان أول ذات أطلق عليها اسم (ايل) اي (اله) من ٦٨٠٠سنة ..
السوريين اخترعوا الاله قبل البشرية كلا ..
-اخترعوا الابجدية قبل البشرية كلا من ٦٠٠٠ سنة
-عملوا أول قصيدة بالتاريخ من ٥٠٠٠ سنة
-عملوا أول رواية أدبية من ٤٥٠٠ سنة
...
والتاريخ الحديث ..
-بسوريا تأسس أول برلمان عام ١٩٢٠ بالعالم العربي الحيوان كلو وكان رئيسها علي رضا باشا الركابي
-أول منهج تعليمي بالشرق الأوسط وأفريقيا عملو أول وزير تعليم بالمنطقة .. ساطع الحصري ١٩١٨
-أول مملكة دستورية بالشرق .. أسسها الملك فيصل
-أول برلمان بيعصي انتداب .. وبينقصف وبتطلع سوريا كلها بمظاهرات عام ١٩٤٥ ..
..
والحبل بيطووووووووووووووووووووووول .. ..

مين الأسد ومين جبهة النصرة ؟؟؟ بهالعجقة ؟
مين هالخروات قدام سوريا الكبيرة ؟
مين ايران واميركا والسعودية واسرائيل ؟ وهالولاد الشرموطة اللي بدهن ياخدونا للتقسيم ؟؟
ما رح يمروا .. وحياة تاريخنا .. ما رح يمروا ..

٢
يا أغبياء الطائفية ببلدي ..
يا صارعين طيازنا بأنو هي مؤامرة ع طوايفكن ..
يلي معتبرين ايران بدها تقضي عالسنّة .. والسعودية بدها تقضي عالعلوية ..
يا أغبياء حرب البسوس الكبرى الساحقة الماحقة ..
حربكم ما الها غير مبرر واحد ...
...أنكم أغبياء ..
....

المؤامرة الوحيدة عالبشرية هي أنتوا ..
يا حلزونات مفكرة حالها أسود ..
يا صرامي بقلب خزانة صرامي معفنة من جوا .. ومأنشحة من برا ..
يا قرص شنكليشة ريحتها متل الخرى .. وفايحة ومخدوعة بحالها ومفكرة حالها قطعة بقلاوة ..
يا كلاب جعارية ما بتعرف غير تعوي وتدوّر بالمزابل ع أي فكرة آكلها الجرب .. لأنو أنتو قمل الجرب و أدمغتكن تآكلت من قلة الاستعمال .. يا تيوس ..
كيف بتحبوا أشتمكن أكتر ؟؟؟
جهلكن عم يشتمكن ... وجهلكن رح يجيب آخرتكن ..

ولك مين قال أنو المختار أحمدي نجاد شايفكن ؟؟ ولا إله السعودية عم يفكر ويتأمل ويتقشعر فيكن وما عم يقدر يمارس الجنس مع حورياتو بسببكن ؟

انشاله مفكرين حالكن القاعدة وكل شي عم يصير استثناء ؟؟
أنتوا حالة طارئة ....
عصابة جديدة من دكتاتور طائفي جديد ... بتخليكن تسكتوا لتندفسوا تموتوا ...

٣
مشكلتنا ..
تضخيم الأشخاص لحتى يصيروا أوطان ..
وتقزيم الأوطان .. لحتى تصير أشخاص ..
ونحن متل الطحالب المسمومة .. لا سمكة بتستفيد مننا ولا طبيعة ..
طحالب .. زنخة وزحلطة .. عالفاضي

٤
أخي وحبيبي المقاتل السوري ...
ولو بعرف أنو ما رح تسمعني .. بعرف أنك مشغول هلأ بالتحرير مدري بالتطهير وبعرف أني عم نظّر ع سماك وأنت عدم المواخذة يعني في ساحات «الوغى» .. ونازل طخطخة .. نازل تحرير وتطهير بأماهتهن .. ويا إلهي شو عم تنجز .. والحمدلله يوم ما عم تسمع من معلمينك غير أخبار انتصارات ..

معلش هدّي شوي ..
وأجللي الحكي عالسكايب مع «أبو عبدو حريّة» .. و «عبد المتجلّي الوهابي» .. و»أبو غضب الأمني» ..و «بشار أو النار» .. و»ابن الوهاج» و» بروسلي» و فيك تأجل كمان قصص حبك الحربيّة الانترنتية مع «قطقوطة الحرية» أو «لبوة الأسد» .. أو .. أو ..

واسمعني خمس دقايق .. شو بدي قلك ..
أنتي معي ؟؟
تحية من اخوك الجحش (التافه) في هذا الوطن
إي تافه ولا تقللي محشوم وتحاول ترفع مقامي .. لأني تافه .. تافه لمجرد أني بعتبر أنو البني آدم (المفروض) أنو الله مفضله عن الحيوانات أي الجحاش أمثالنا .. بالعقل .. وبيعتبر أنو السلاح أبداً .. مو مرجلة ..

أخي المقاتل
سواءً انت عم تقاتل مع الزعران أو مع الأوادم .. وأكيد رح تقللي «أنا عم قاتل مع الأوادم» .. لأنو مستحيل تكون شايل سلاح مع ناس مقتنع أنهن زعران إلا إذا كنت ابن حرام .. وأنت باعتبارك أخي .. أنا مفترض أنك ابن حلال ومصفّى .. وبرأيي انهن ضحكوا عليك بأغلب حالاتك (الزعران والأوادم)
سواءً كنت عم تقاتل مع الزعران أو الاوادم

بحب قللك أنو سيادة الحجّي أو سيادة اللواء (يعني القيادات العليا) .. مبسوطين كتير فيك ..لا بل فخورين ببطولاتك .. وعم يربوا كروش ع ضهرك وقاعدين مع خدم وحشم ونسوان وأحياناً جواري .. وتاركينك لحالك بالبرد .. محروم من كل شي وأندبوري و جربان وجوعان وعم تحلم ببوسة من مرتك .. بحب قللك انو شوف حالك شوي كيف عم تقاتل منشانهن ... بس .. بلاهن ..

سألت حالك شي مرة ليش ما عم يقاتلوا جنبك ؟؟؟؟؟؟؟
مو ع اساس أنتو سوا بالقضية !! .. وبالحرب يا صديقي .. المفروض .. الرئيس يقاتل جنب المرؤوس .. طالما قضيتهن وحدة ..

سألت حالك شي مرة هل يا ترى أنا مين عم قاتل ؟؟ ومين عم أقتل ؟؟ بتعرفو شي ؟؟ بتعرف وجعه شي ؟؟؟ بتعرف شو حاشيين براسو قبل ما يجي يحاربك شي ؟؟ فكرت تسألو إذا كان عم يعاني متلك ولا لأ ؟؟ ولا كلمة كلب وخنزير وارهابي وشبيح عم تمنعك ؟؟ هاد مو بني أدم متلك ؟؟ ويوماً ما يمكن .... كنتو رفقة ع نفس المقعد بالمدرسة ؟؟ بتعرف اذا كان مغلوب ع أمره متلك أو لأ ؟؟؟ بتعرف اذا قتلتو شو بتكون عملت بعيلتو وقرايبينو فكرت تحط حالك بمحلله أو تحطه بمحللك ؟؟ بتعرف أنو مقابيل اللي عم تقتلو في حدا من جماعتو عم يقتل حدا من جماعتك بنفس الثانية ؟؟

ولا ما فيك تفكّر ؟؟ انت بس بتقوّص ويا بتقتل يا بتنقتل ؟؟؟ رؤسائك قالولك ما تفكر لأنو هنن بيفكروا عنك !! ليش شو أنت بلا ظغرة ؟؟ شو عم تقول لولادك .. ؟؟ عم بقتل الخونة ؟؟؟ خونة مين وشو ؟؟؟ ما هو كمان شايفك خاين .. وعم يقول لولادو نفس الحكي .. سألت حالك ليش ؟؟

تانياً :
شو رأيك انو الطرفين انتصارهن الأكبر أنك تموت أنت ؟؟؟ متعتهن الكبرى أنك تموت أنت ؟؟
سدقني ما أنجزوا أي انجاز ولا رح ينجزوا غير أنك تموت .. أنت .. ويموتوا الناس ع ايديك ... وهنن حبايب ..
شو رأيك أنهن عم «ينسقوا» مع بعض ؟؟ هي على أقل تقدير ..
شو رأيك أنو عم يغازلوا بعض ؟؟ تحت الطاولات ؟؟
شو رأيك ترمي سلاحك ؟؟

٦
حقايق قليلة أدب

أعزائي نشطاء وناشطات الثورة السورية
سابقا
ليش سابقاً ؟؟
لأنو الثورة خلصت .. من يوم اللي ارتفع أول سلاح بوجه النظام
للأسف ما عاد عندي شك ... وع فكرة ما عاد حدا منكن

عندو شك ..
اي رومنسي أنا ..
وثورتنا سلميّة و مطالبها الحريّة ..
ورح تقولولي أني رومنسي لأنو الحقيقة بتبعص .. بتبعص للعضم ..

لأنكن أنتو نفسكن مو مقتنعين بأنو اللي عم يصير هلأ الو علاقة بكلمة ثورة .. أو أنو اللي عم يقاتلوا بيهمهن السوريين من
اصلو

النظام مجرم محترف ... والجيش الحر مجرمين هواة .. وما في أخطر من المجرمين الهواة .. حديثي العهد اللي مكيفين ع سلطة صارتلهن بعد ما كانوا نكرات ..

اللي عم يقاتلوا هلأ عم يقاتلوا لمجدهن الشخصي .. وبتعرفوا هاد الحكي أكتر مني ..

والدليل أنو كلكن .. بلا استثناء بتقولولي بينكن وبيني أنو كس أخت الساعة اللي انشال فيها سلاح .. وع العلن ما فيكن الا تظهروا تأييدكن للجيش الحر ..
منشان شو ؟؟ خوفاً من فقدان الشعبية .. الشعبية اللي كتير منكن عاشها بس من ورا الثورة ..
اي الثورة ازا عملت شي منيح (بالنسبة لالكن) .. فهو أنو عملتلكون كيانات .. وكتير منكن كان .. ولا شي
وما كان اصلا بيعرف نظام الحكم عنا رئاسي ولا برلماني ..
الثورة بتعلم مزبوط
بس كمان بتعمل قادة .. وشخصيات

ما عادت الشمس تتخبّى باصبع .. وأغلبكن شركا بالدم
طالما لسا عم تبرروا وتجملوا افعال المقاتلين اللي اغلبها شنيع..
شركاء بالدم السوري هالأيام .. لأنو مصرّين .. تحافظوا ع بريستيجكن ومو مسترجيين تقولوا أنو الجيش الحر صار بنسبة ٨٠ بالمية قطاع طرق ومجرمين وحرامية .
عم بتخيل وجاهكن وأنتو عم تشوفوا الفيديوهات اللي صارت بالآلاف عن تجاوزات الجيش الحر بكل أطيافه تجاه الانسانية والسرقة والإجرام الموصوف اللي عم تمارسه كتير كتير الكتائب ..
وكل هاد .. والنظام لسا موجود بكل المدن السورية ..

والأخرى
أنكن بتعرفوا متل ما أنا بعرف بالصفقات الوسخة اللي عم يقوموا فيها السماسرة وقادة الجيش الحر بالخارج والداخل ..
وما عم تحركوا ساكن ..
بتعرفوا أنو شريحة اللصوص والمتشدقين والمتشددين مسيطرة على المشهد بالمناطق «المحررة» اللي ما بعرف أصلاً ازا فينا نقول عن منطقة مدمرة أنو محررة ..
طبيعي لأنو ٩٠ بالمية من المناطق اللي فات عليها الجيش الحر تم تدميرها عن بكرة أبيها .. والغريب أنو ماتوا المدنيين .. والمقاتلين يا دوب هه .. يادوب عم يموتوا ..
«بتبرروا وبتقولوا .. «أنا بفهم كل شي حمل سلاح بعد ما خسر أبوه او أخوه أو أمو قدام عيونو ..
ولا تنسوا ساعتها تبرروا للشبيح اللي انقتل حدا من عيلتو وشاف بالقتال لصف النظام تبريد للتار

نسيتوا أنو ما فيكن تقولوا كلمة «مظلوم» عن حدا حامل سلاح ..
وعم تتجاهلوا أنو في أنجاس كتير عملوا امبراطوريات وامارات بقلب البلد ..
لو زعران الشبيحة كانوا عم ينقتلوا كنا أخدنا الحرية من زمان ..

طبعاً ما رح تعترفوا لأنو خايفين ع محللكن اللي متصورين أنو حجزتوه بسوريا الجديدة ..
بس شو رأيكن أنو فعلاً ما الكن محل بسوريا الجديدة ؟؟
لسبب بسيط .. أنكن خنتوا الأمانة يللي الناس حملتكن ياها ..
ولسبب تاني أبسط أنو الكلمة صارت للسلاح وللمتشددين لأنو أنتو تركتوا الجمل بما حمل و أغلبكن صار برا البلد..

وشجعتوا الاقتتال (أغلبكن) .. بحجة أنو الشعب هيك بدو ..

بس أنتو منيح بتعرفوا أنو الشعب بعمرو ما كان هيك بدو ..

«بس الإعلام كان هيك بدو وأنتو سقتوا فيها .. لحتى ما تخسروا شعبيتكن «الإعلامية ..

شاطرين تروحوا عالمناطق المحررة وتتصوروا جنب الآرمات .. وأنتو عم تغازلوا المقاتلين .. وأنو عم تورجوا الناس شوفوا ما أحلاهن .. ما بيعضّوا ..

..

.

كلكن خرستوا هلأ لما معاذ الخطيب عمل مبادرة ليحقن فعلاً دم السوريين .. لأنو ما بدكن تخسروا المسلحين اللي عالأرض اللي رافضين أي تسوية لحتى ما يخسروا مواقعهن ونفوذهن .. وصفقاتهن واماراتهن ..

يمكن الوقت ما راح لتعترفوا .. وتمشوا بمبادرة تنقذ الناس من ميات آلاف الأعداد من القتلى القادمين ..
واتذكروا .. أنو الثورة .. ومكاناتكن بالثورة مو أهم من الناس اللي عم تموت ..
والناس الي ماتت مو أهم من الناس اللي رح تموت ..
للأسف وصلنا لهون ..
من ورا كتير أسباب .. وأنتو أيها النشطاء الأكارم .. أحد هذه الأسباب ..
لأننو خوفكن ع بريستيجكن .. حافظ ع الصورة المبهمة اللي عند الناس ..

ولا تنسوا تعترفوا أنو النظام الخبيث هو اللي متحكم بالمشهد ..
وحماية لميات الآلاف لازم تحاولوا ترفضوا السلاح والمسلحين بقا ..
لا تقرفوا من حالكن .. لسا عندكن فرصة ..

يمكن يقتلوني بعد اللي كتبتو .. بس لطيزي .. ما عاد يهمني .. ما عاد يهمني غير أني قول كلمة لازم تنقال .. بلكي بيحس حدا .. بلكي بيشتلق حدا أنو المسلحين أخدونا ع هاوية عم يوقعوا فيها الناس بالميات كل يوم .. وأنتو قاعدين ومبردين ع قلبكن ..

..
اللي بدو يأيد الجيش الحر ينزل يقاتل معو ويورجينا وطنيتو ... هونيك .. بساحات الوغى

والختام سلام لسوريا من قبل ومن بعد


أوّلُ العلم الصمت،
والثاني الاستماع، والثالث
الحفظ، والرابع العمل،
والخامس نشره.
الأصمعي



مشكلة الوجود:

في خضم العوالم المتسارعة ذات التفاعلات المعقدة, إضافةً إلى الأحمال المتراكمة بإطراد على كاهل الذات, وارتحال الإنسان عن حوضه الطبيعي, أضحت لا مفهومية الوجود شيءً أكثر حدةً من ذي قبل, وحيثُما كثرت تفاصيلٌ غيرَ مفهومة للذات بدا إنها عبثٌ غير ذات قيمة, اصبح السؤال عن جدوى و معنى الحياة أكثر إلحاحاً على تلك الذات المغتربة عن الطمأنينة, وفاقدة اللذة أو المعقولية في الدائب على مرّ الأيام.

أسئلة معقولة, قد تكون جالت أو تجول خاطرنا, ربما نهتم بالإجابة عن أسئلتنا تلك, أو نضعها جانباً ونحيا وفي داخلنا شعور بعبثية الوجود, أو بأنه ثمة غاية, وقد نؤمن بالأديان, وما تقوله حول هذه التساؤلات, أو نعتقد بمذاهب فلسفية ونحيا وفق مفاهيمها و إجاباتها. ورغم إن هذه الأسئلة قد تكون ذاتية أحياناً, إلا إنها ذات بعدٍ موضوعي, لا ينبغي مطلقاً الإستهانة به, ومن الضروري مناقشتها بروح من المنطق و العقل و العلم بعيداً عن الهوى.

ثمة فهمٌ خاطئ حول طبيعة المتسائل, فعادة ما يقال أن سائل هذه الأسئلة هو في الغالب إنسان يعاني من إحباط و لديه فشلٌ من نوعٍ ما, لكن هذا ليس شرطاً منطقياً والحقيقة تختلف عن ذلك الإعتقاد, فالمحبطون والذين فشلوا في أمورٍ حياتية يسألون هذه الأسئلة. لكنني أعتقد إنه سؤال منطقي أيضاً, تفرضه عقلانية مفرطة في التفكير بالحياة والوجود, وكذلك الإحساس بذاته وإن لم يكن هناك فشل, ولا أغالي في القول إن معظمنا لابد ولِـلحظة ما أن فكرنا في هذا الأمر, نتيجة الروتين, والتكرار, والطواف الدائم في حلقة حياتية ودائرة مغلقة على نفسها, تفتقدُ للتجدد الوثاب و الآفاق البارقة, إزاء هذه الاستمرارية المملة التي تختال حياةُ الفرد, وبتراكم الضجر وهيمنة الضيق على أعماق النفس الإنسانية, من هذه النمطية, لابد من أن نفضي يوماً ما إلى السؤال عن قيمة كل ذلك, وليست النمطية وحدها بل أمـورٌ كثيرة تدفع الفرد صوب أسئلة المعنى و القيمة, وكما أشرنا منها العقلانية المفرطة.

كل ما صنعه وأبدعه البشر كانت خلفيته غاية ما, من تلك الغايات إنطلقت المصنوعات و النشاطات و الأبحاث و الآداب. السكين لأجل القطع, وزراعة القمح لأجل الخبز وهو بدوره لأجل البقاء, و العلوم الطبيعية والإنسانية لأجل الإنسان ذاته كي يتمكن من الحياة بصورة أكثر رفاهية وأقل قلق ولإرضاء الفضول الكامن في طبيعة الإنسان.

وبدوره الوجود الكلي, يتساءل الإنسان لماذا الوجود موجود, لماذا نحن موجودون ما الهدف من الوجود, وعن معنى حياة الفرد, ما معنى حياتي؟, هل ثمة ما يجعلني أستمر؟
ألبير كامو طرحَ سؤالاً بالغ الأهمية «لماذا لا ننتحر جميعاً؟», سأناقش هذا السؤال في سياق هذه المقالة وربما هو خلاصة موضوعنا هذا.

الظاهر أن الطبيعة بما فيها الحياة و الحيوية, تشكلت بشكل عشوائي من أجل لا غرضٍ و لا هدف, أو إنها كما الوجودُ كُله موجودة دونما أن تكون معقولة, مبررة منطقياً.

• حاولتْ الديانات و الفلسفات الدينية, منذ القدم, أن تضع الإنسان في موضعٍ يسمو به فوق الحقائق الظاهرة, وإن توهم البشر بأن لحياتهم غرضٍ إلاهي, فمثلاً يقال: إن الله قد خلقنا لغرض لا يعلمه إلا هو. وهنا وبكل تلقائية عاقلة نضطر للتساؤل و ما الغرض من وجود الله؟ فيأتينا ردٌ مؤكد في مضمونه الفقر العقلاني لهذه الإحالة إلى الله. لن نستطيع الإجابة على أهمية الإنسان و معنى حياته, عبر إحالته لله, لأننا سنحتاج لمعرفة قيمة الله نفسه حينها هذا من جهة. ومن جهة أخرى لن يكون للإنسان قيمة طالما ليس لله قيمة مُدرك, وحتى لو حقاً كان هناك إله على تلك الهيئة المتخيلة في المعتقد السماوي, فليس لوجود ذاك الله قيمة بالنسبة لمعرفتنا به (الله أبدي لم يلد و لم يولد, خلقنا وسيحاسبنا يوم القيامة, خلق العالم كله في ستة أيام و من اليوم السابع وحتى الآن لا يعمل سوا راصداً لأخطائنا. ما ذلك الخالق الذي يعمل فقط مراقباً لأغلاط و آثام مخلوقاته, آلا يفعلُ ويحيا عبثاً؟) لا أعلم كيف يمكن أن يكون لخالق أبدي موجود منذ الأزل و إلى الأبد, كيف له أن يجد لحياته معنى, أو كيف يمكن أن يكون لوجوده غاية, وهو لن يصل إليها كونه سيبقى أبداً, على ما هو عليه, فبالتالي

حتى لو وجد الخالق, يتمخض عن هذه الجدلية نتيجةً واحدةً مفادها إنه موجود عبثاً, هذا إن وجد.

• أما من الناحية العلمية, فالإنسان حيوان كسائر إخوانه في الرئيسيات, تطور من كائنات أقل ذكاءً وبدورها تطورت حتى نعود للخلية الواحدة وبدورها إلى التفاعلات الحيوية بين المادة, وتلك المادة شكل من أشكال الطاقة, الطاقة التي تزعم مكانيكا الكوانتي إمكانية نشوئها من لاشيء!.

بهذا تكون نظرية الخلق قد سقطت واحتمال وجود الله قد تدنا إلى مستوياتٍ دنيا علمياً و عقلانياً, كذلك سقط الإنسان من موضع الكائن الموجود لغرضٍ ما, ليكون كأي شيء كائناً في الوجود بلا غرض.

مَن يكترث لأوجاعنا, ومشاكلنا, و المصاعب الجمة التي تواجهنا؟ مَن يكترث لجوع أطفال أفريقيا؟ ومَن يبالي بموت الآلاف ذبحاً لكي يدخل البعض الأخر الفردوس المزعوم؟

إن الطبيعة بكل ما فيها تؤكد لحظة بلحظة على العبث, وتاريخ نشوء الحياة, وتاريخنا نحن البشر يؤكدان على إننا مجرد صدفة عابرة في خضم الصيرورة الطبيعية الوجودية اللامعقولة, إننا الكائنات الحية, إننا ربما بعد ملاين أو مليارات السنين على أعتاب الفناء, كما تتنبأ الفيزياء الكونية, فأين يكمن المعنى إن كان الوجود الحية الوحيد الذي نعرفه سيكون فانياً؟ لمجرد إن الكون سيتقهقر بحكم القوانين الفيزيائية أو أن الشمس ستخمد بحكم نفاذ مخزونها من الهيدروجين. فإذا كانت هذه صورة الوجود فلنا أن نستنتج أنه مهزلة رهيبة. لكن وهل ينبغي أن ندع حياتنا القصيرة و سنواتنا القليلة تمضي هكذا في فوضى العبث؟

تقريباً جميعُ الفلاسفة الذين بحثوا مشكلة العبث, السابقين لألبير كامو, توصلوا في نهاية المطاف إلى إلغاء إحدى حدود المعادلة الوجودية التي تؤدي إلى إدراك الوجود بما فيه العبث (الذات الحية + العقل الواعي = مُدرك الوجود) .

فالهاربون من الحد الأول في المعادلة, هم (المنتحرون), وهذا إلى حدٍ كبير هزيمة, وإقرار بعثية الوجود. والهاربون من الحد الثاني, هم المؤمنون بالغاية الإلهية, الذين يقدمون على الانتحار العقلاني, وهو نفي العقل والتمسك بالإيمان, كحل للتخلص من فكرة وشعور العبث, الناتج عن تفكير العقل.

رفضَ ألبير كامو كلا الشكلين من الهروب, وأكدَ على البقاء لا الإنتحار. جميع الفلاسفة الذين أقروا بالعبثية بالإضافة إلى البديهية المتعارف عليها لدى البشر يقرون بما معناه: (طالما الوجود عبث فلنتخلص منه إما بالإجهاز على الذات الإنسانية أو الهروب نحو الأيمان).

أما كامو لم يستسلم أمام اليأس كما أنه رفضَ أن يكون الانتحار حلاً لمشكلة الوجود, لأن الانتحار ماهو إلا اعترافٌ بأننا نأخذ الحياة ذاتها على محمل الجد وفق المعيار المنطقي, وهذا يناقض الحكم بعبث الحياة, فما الانتحار إلا تأكيد للعبث وتأييد له، ولهذا إختار كامو غير الانتحار ، إختار التمرد، والإختيار دليل الحرية، والإنسان الحرّ هو الذي يقرر مصيره في كل لحظة لأن مصيره أمامه أبداً.

ثراء الحياة:

إن إدراكنا لخلو الوجود من المعنى بذاته. والغاية, ووعينا بذلك هو الذي من المحتمل أن يمكننا من أن نخلق لأنفسنا معاني عديدة في حياتنا, فلولا الوعي, ما كنا لندرك عبثية الوجود, لكنه الوعي ذاته فيه تكمن إمكانية سعادتنا.

تخيل، الحياة في كونٍ نعلم ((علم اليقين)) إنه بلا غاية, وفيه بهذا العقل البشري المبدع و الخلاق نواجه الواقع, تُرى كيف يمكن أن يكون ذلك أمرَاسيئاً؟

بشكلٍ مستقل عن غرائزنا، فالحياة في وجودٍ غريب كما هو بالفعل, هو أكثر إرضاءً لأي مثابر أو ثائر, من الحياة في آخر من عالم الأوهام و الأكاذيب التي اخترعت لتبرير وجودنا نحن, فهنا تكمن الحرّية و اللذّة والبحث عن المعرفة والسعي للسعادة و الآفاق البارقة والخطوات المتجددة المتمردة الوثابة. وهنا أيضاً, لدينا القدرة (إن شئنا) على التمرد على اللامعقول وجعل العالم

برمته معاً (أو حياتنا الشخصية), أكثر معقولية, وأكثر إنسانية وجمالية, وهذا ما يتطلب من البشر تفكيراً عقلانياً من نوعٍ آخر يصُب في خدمة الحياة ذاتها, بما تحمله هذه الكلمة من معاني الإدراك والتطور والإبداع والمحبة و الجمال والطمأنينة, نعم نقدر على عمل ذلك, لكن ثمة ما يجعل الكثيرين لا يريدونه, أو يريدونه في عالِم آخر ما وراء الموت حيثُ العدم.
لماذا لا ننتحر جميعاً؟ بالنسبة لي لن أقرَّ بسطوة العبث بل روعة التمرد, والمعنى الممكن لحياتي, فماذا عنك؟

المراجع:

- إسطورة سيزيف – ألبير كامو
- كون بلا غاية - (لورنس كراوس - كوسمولوجي - جامعة أريزونا) -٢٠١٢/٠٤/ لوس أنجلوس تايمز
- معنى الوجودية – دراسة مستقاة من أعلام الفلسفة الوجودية – (الكاتب والتاريخ غير معروفين) – منشورات مكتبة الحياة بيروت

قال دمقريطس

الرجل العاقل ينمي فكره، ويحرر نفسه من الانفعالات، والخرافات، والمخاوف، ويبحث بالتأمل والإدراك عن السعادة العقلية التي في متناول الحياة البشرية. والسعادة لا تنشأ من الطيبات الخارجية، بل ينبغي للإنسان أن يتعود على أن يجد في داخل نفسه مصادر متعته وسعادته» .

والسعادة تأتي متقطعة، و «اللذائذ المادية لا تشبع صاحبها إلا زمناً قصيراً» ، لكن الإنسان ينال سروراً أدوم إذا حصل على سلا م النفس وصفائها (أتاركسيا Ataraxia) وعلى البهجة (Euthumia). والاعتدال (Metriotes) وعلى قدر من النظام والتناسب في الحياة (Biou Symmetria).

و «قوة الجسم لا تكون من أسباب النبل إلا في دواب النقل، أما قوة الخلق فهي سبب النبل في الإنسان» , والأعمال الحسية يجب أن تصدر عن عقيدة لا عن قسر، ويجب أن يفعلها الإنسان للرغبة فيها لا أملاً فيما يناله عليها من جزاء...» ومن واجب الإنسان أن يشعر بالعار أمام نفسه إذا فعل الشر أكثر مما يشعر به أمام العالم كله ..

وهكذا -يمثل هذه الكلمات- كان دمقريطس يقيم على ميتافيزيقاه الشائنة صرحاً من المبادئ الخلقية الخلابة الظاهرة.

قصة الحضارة . ويل ديورانت . المجلد الثانى . حياة اليونان ص٢٢٧٢


LIFE
" Life - it goes on "
Robert Frost

البشر ذوي العيون الزرقاء يمتلكون سلفا مشتركا



أثبت بحث جديد أن البشر ذوي العيون الزرقاء ينحدرون من نفس الجد. و قد توصل الباحثون الى هذا الاكتشاف بعد ان تتبعوا الطفرة الجينية التي حدثت منذ ستة الى عشرة آلاف عاما مضت و التي تسببت في تحول لون العين الى اللون الأزرق وامتد تأثيرها حتى يومنا هذا.

يقول بروفيسور آيبرج من قسم الطب الخَلَوي و الميكرو خلوي «في البداية، كانت عيون كل البشر بنية اللون. و لكن حصلت طفرة أثرت على جين ال(OCA٢) في كروموسوماتنا أدت الى تكوّن «تحويلة» (مثل زر التشغيل و الاطفاء) قامت بتعطيل القدرة على انتاج عيون بنية». يعرف المختصون ان جين (OCA٢) مسؤول عن تشفير بروتين P الذي ينتج الميلانين، وهي تمثل الصبغة التي تشكّل لون العين و الشعر و البشرة. من الملاحظ ان التحويلة – الموجودة في جين ملاصق لجين (OCA٢) - لا تمنع الجين من العمل نهائيا، و انما تقلّص فقط الكمية التي ينتجها في قزحية العين (أمّا حالة تعطّل عمل الجين بالكامل فينتج عنه انعدام الميلانين في العيون و الشعر و البشرة، و هي الظاهرة المعروفة بالألبينو، و هذا شيء آخر).

يمكن تفسير التنوع في لون العين من البني الى الأخضر بكمية الميلانين في قزحية العين، لكن أصحاب العيون الزرقاء لديهم تنوع محدود في هذه الكمية. من ذلك استطاع الباحثون استنتاج ان كل أصحاب العيون الزرقاء ينحدرون من نفس الجد، فقد ورثوا جميعا هذه التحويلة في نفس المكان على شريط الدي ان ايه (DNA). على العكس من ذلك، فأصحاب العيون البنية يتميزون بتنوع واضح في هذا المكان على شريط الدي ان ايه (DNA) الذي يتحكم في انتاج الميلانين.

جدير بالذكر ان نفس فريق البحث كان قد أعلن سابقا أن جين (OCA٢) هو المسؤول عن لون العين عند الانسان بعد عشرة أعوام من البحث الذي بدأوه في ١٩٩٦. و قد قاموا في هذا البحث بفحص ميتاكوندريا الدي ان ايه و مقارنة لون عيون بعض الأفراد من ذوي العيون الزرقاء من بلدان متباعدة و مختلفة مثل الأردن و الدانمرك و تركيا.

طفرة تغيّر لون العين من البني الى الأزرق لا تمثل طفرة ايجابية ولا سلبية، فهي لا تزيد و لا تنقص من قدرة الانسان على البقاء و الاستمرار، مثلها مثل لون الشعر و النمش و الصلع. هذا يوضّح ان الطبيعة تخلط و تبدل في الجينوم البشري باستمرار، مما ينتج عنه كوكتيل جيني متنوع من الكروموسومات.

ترجمة : Edward Hyde

المصدر: http://www.sciencedaily.com/releases/2008/01/080130170343.htm

منقول من صفحة

نظرية التطور - The Theory Of Evolution





واحد من مفاهيم البيولوجيا التطورية انه ما ان يظهر الكائن صفة معينة جديدة تعزله تطوريا عن اسلافه فانه لن يعود الى الطراز الوراثي الذي كان عليه اسلافه ,هذا المفهوم يعرف بقانون دولو الذي ينص على انالتطور احادي الاتجاه غير منعكس ,مع هذا فان هذا المفهوم يعتبر محل جدال بين الباحثين

هذه الدراسة التي قام بها ٦٤ باحث وخلال سبع سنين جمعوا خلاها ما يربو على ٧٠٠ نوع من العث جاءت بنتائج معاكسة كليا للمفهوم, حيث تمت دراسة عثة الغبار حرة المعيشة جينيا ومقارنتها بالانواع الاخرى الطفيلية ,ما وجدوه ومن خلال دراسة تحليلية معقدة ان عثة الغبار يعود اصلها الى كائنات طفيلية ثم ظهرت الانواع حرة المعيشة وبعد ذلك ونتيجة انتشاره ضمن بيئات مختلفة حصل تنوع رافقه استعادة لقدرة الكائن على التطفل اي انه حصل فيها تطور انعكاسي ويتعاكس هذا مع فكرة دائمة في علم الطفيليات وهو ان الكائنات الطفيلية لا يمكنها ان تصبح حرة المعيشة لانها متخصصة في المعيشة على او داخل مضيف ولا يمكنها تمتلك القدرة على المعيشة خارجه

هناك تفسير للموضوع لكنه لا زال افتراضيا حيث يقول الباحث (هناك شك ان الاسلاف المبكرة حرة المعيشة لعثة الغبار كانت عثة اعشاش حيث انتقلت من اسلوب الحياة الطفيلي الى الاسلوب الحر بسبب قدراتها الهضمية والانزيمية على هضم مواد معقدة مثل الكيراتين في الشعر والريش وكذلك قدرتها على تحمل الرطوبة الواطئة وكذلك قدرتها على التطفل على عدة انواع من المضائف فانتقلت من المعيشة على الحيوان الى المعيشة على اعشاشها ومع تطور الحضارة الانسانية انتقلت عثة الاعشاش من اعشاش الطيور والقوارض الى اسلوب حر بشكل كامل نتيجة خليط الصفات القوية الذي ورثته)

عثة الغبار ذات الثمانية ارجلةمعروفة بمعيشتها داخل المنازل في الفراش واثاث المنازل وهي قادرة على الاضرار بالبشر منخلال التسبب بحساسية لما يربو على ١,٢ بليون شخص حول العالم ولذلك قد يكون للبحث قيمة تطبيقية بالاضافة الى قيمته العلمية حيث يمكن دراسة الميكانيكيات الجينية والبروتينات التي تسبب الحساسية

http://www.sciencedaily.com/releases/2013/03/130308093424.htm

تجربة جديدة تقترح إعادة خلق ثدييات بشكل كامل بواسطة الاستنساخ

لقد نجح علماء يابانيون في انتاج ٢٦ جيل من الفئران المستنسخة (٥٩٨ فردا) من فرد واحد يحملون صفات وراثية متطابقة ، وقد مكنت هذه الخطوة الباحثين من التغلب على المشاكل الوراثية التي تحدث جراء إعادة الاستنساخ باستعمال تقنيات جديدة ، وهذا ما يعتبر بشارة خير لإمكانية استنساخ الثدييات في المستقبل دون مشاكل وبصورة أفضل وأدق .

في الواقع ، لقد تم اعادة استنساخ حيوان مستنسخ بشكل ناجح وممتاز ، لكن الاستمرار بذلك لعدة أجيال متعاقبة أخرى يحدث تراكما للعديد من التغيرات الجينية الوراثية وهو ما يسبب تشوهات خلقية قاتلة لأجيال بعيدة ، لكن الباحثين اليابانيين قد تمكنوا من ابتكار أسلوب ذكي للتغلب على هذا المشكل .

قد كان هذا الأسلوب الجديد الذي تم تطويره بمركز « Teruhiko Wakayama » لدراسات النمو البيولوجي المتواجد بمدينة « كوب » باليابان ناجحا جدا لأكثر من ٢٤ جيلا متتابعا من الفئران المعادة الاستنساخ دون حدوث أية طفرات أو تغيرات جينية ، وقد اعتبر العلماء إمكانية نجاح ذلك لما لانهاية من الأجيال أمرا ممكننا ، حيث يبلغ لحد الآن عدد الفئران المستنسخة من الفأر الأصلي ٦٠٠ فرد قابل للحياة ، التجربة بدأت قبل سبع سنوات وتعتبر أكبر مشروع استنساخ ناجح لحيوان ثديي .

ترجمة : Kept Freeman
المصدر : io9.com/new-experiment-suggests-mammals-could-reproduce-entirel-45224266
من صفحة
I believe in Science



الصين تستعين بعلم هندسة الجينات لتصنع جيلاً من «العباقرة»



تسعى الصين لوضع نفسها كقوة عالمية جديدة، بجانب سعيها المستمر لشراء الديون الأمريكية، وبعيدا عن عالم السياسة، تقوم الآن بتطوير علم هندسة الجينات لإنتاج أطفال «عباقرة». بل يمتد الأمر للتحكم فى الشكل الخارجى للبشر، بل ميولهم سواء السياسية أو الدينية.

ويقوم العلماء الصينيون بجمع عينات DNA من 2000 من أذكى الأشخاص فى العالم، ويتابعون كل عواملهم الوراثية، لحساب مدى ذكاء الإنسان، وحين معرفة ذلك، وتحديداً من خلال تصوير الجنين، وهو فى مراحله الأولى، يمكن للوالدين اختيار أذكى خلاياهم الملقحة، وبالتالى سترتفع معدلات ذكاء أطفالهم، بمقدار 15 نقطة فى اختبار معدل الذكاء (IQ TESt) فى كل جيل. وخلال جيلين من الآن، مع معدلات النمو السكانى فى الصين، سيكون المستوى الفكرى للصين هائلاً، وسيكون هناك «جيل من العباقرة».

وسيتم اختيار الأشخاص الذين يؤخذ منهم الجينات، بمواصفات محددة، فيذهب المتخصصون فى علم الجينات من الصين، إلى المؤتمرات العلمية فى أوروبا، ويحددون مدى ذكاء العالم من كلمة قالها خلال تلك المؤتمرات، ثم يطالبونه بدليل واضح على ذكائه، فيرسل العالم سيرته الذاتية وجميع أعماله وما أنتجه خلال مسيرته، وبعد ذلك عليه اجتياز اختبار يحدد مدى أهمية استحقاق جيناته لأن تدخل فى برنامج تطوير الذكاء الصينى.

وتفتح تلك الأبحاث الباب للتحكم فى الشكل الخارجى للإنسان أيضاً وليس على مستوى الذكاء فقط، بل إن التحكم فى مستوى الذكاء أصعب لأن ذلك يعنى التحكم فى ميول الشخص، مثل الميول السياسية إذا كان ليبرالياً أو محافظاً، بل مدى تدين الشخص أيضاً.

وتعتبر أبحاث الجينات فى الصين متقدمة كثيراً عن الغرب، ورغم ذلك يرى العديد من علماء النفس أن ذكاء الإنسان لا يحدده الجينات فقط وإنما تحدده البيئة المحيطة بالشخص، ويرى ناقدو هذه الطفرة الجينية أيضاً أنها «غير أخلاقية» لأنها يمكن أن تؤدى إلى نبذ الأشخاص الذين لا يملكون «جينات العبقرية».



زراعة خلايا عصبية إنسانية في الفئران ..أنظر ماذا حدث لها !

تمكن علماء في جامعة روشيستر من إنتاج فئران تحمل خلايا عصبية إنسانية تتميز بذكاء فائق عن غيرها من الفئران العادية. العلماء كانوا يدرسون نوعا من الخلايا العصبية تسمى (خلايا دبقية) (glial cells) وهي تقوم بربط الخلايا العصبية ببعضها البعض وتوفر الحماية والتغذية لها. هذه الخلايا هي أكثر تعقيدا وتنوعا في الإنسان من الكائنات الحية الأخرى. العلماء أرادوا أن يدرسوا الدور الذي لعبته هذه الخلايا في تطور القدرات الذهنية في الإنسان فقاموا بزرع خلايا دبقية جذعية إنسانية في دماغ فئران حديثة الـولادة. مع نمو هذه الفئران, لاحظ العلماء أن الخلايا الدبقية الإنسانية تفوقت في أعدادها على الخلايا الدبقية العادية وأصبح معظم دماغ الفأر يحمل خلايا دبقية إنسانية.

العلماء اكتشفوا بعد ذلك أن الإشارات العصبية أصبحت أسر ع وتصل الى مدى أبعد في هذه الفئران .كما لاحظوا أيضا أن الخلايا العصبية أصبحت تبقى في حالة تحفيزية لمدة أطول وهو ما يلعب دورا في التعلم والذاكرة.

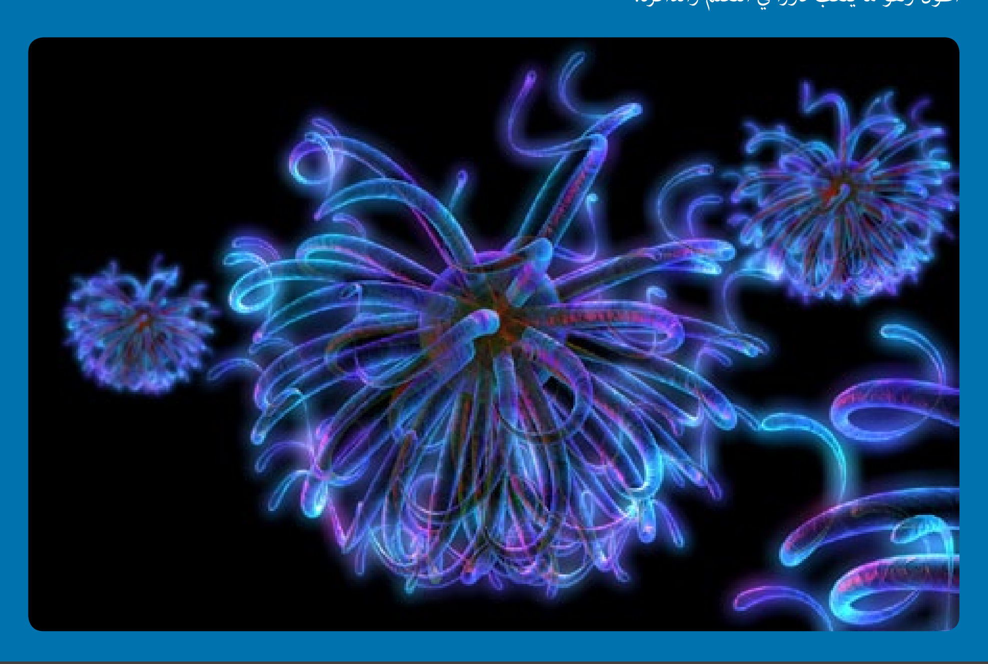
بناءً على هذه النتائج, قام العلماء بوضع هذه الفئران في عدة اختبارات سلوكية لدراسة قوة الذاكرة والتعلم لديها, وبالفعل وجدوا أنها تفوقت بشكل كبير على غيرها من الفئران العادية في الذكاء والتعلم.

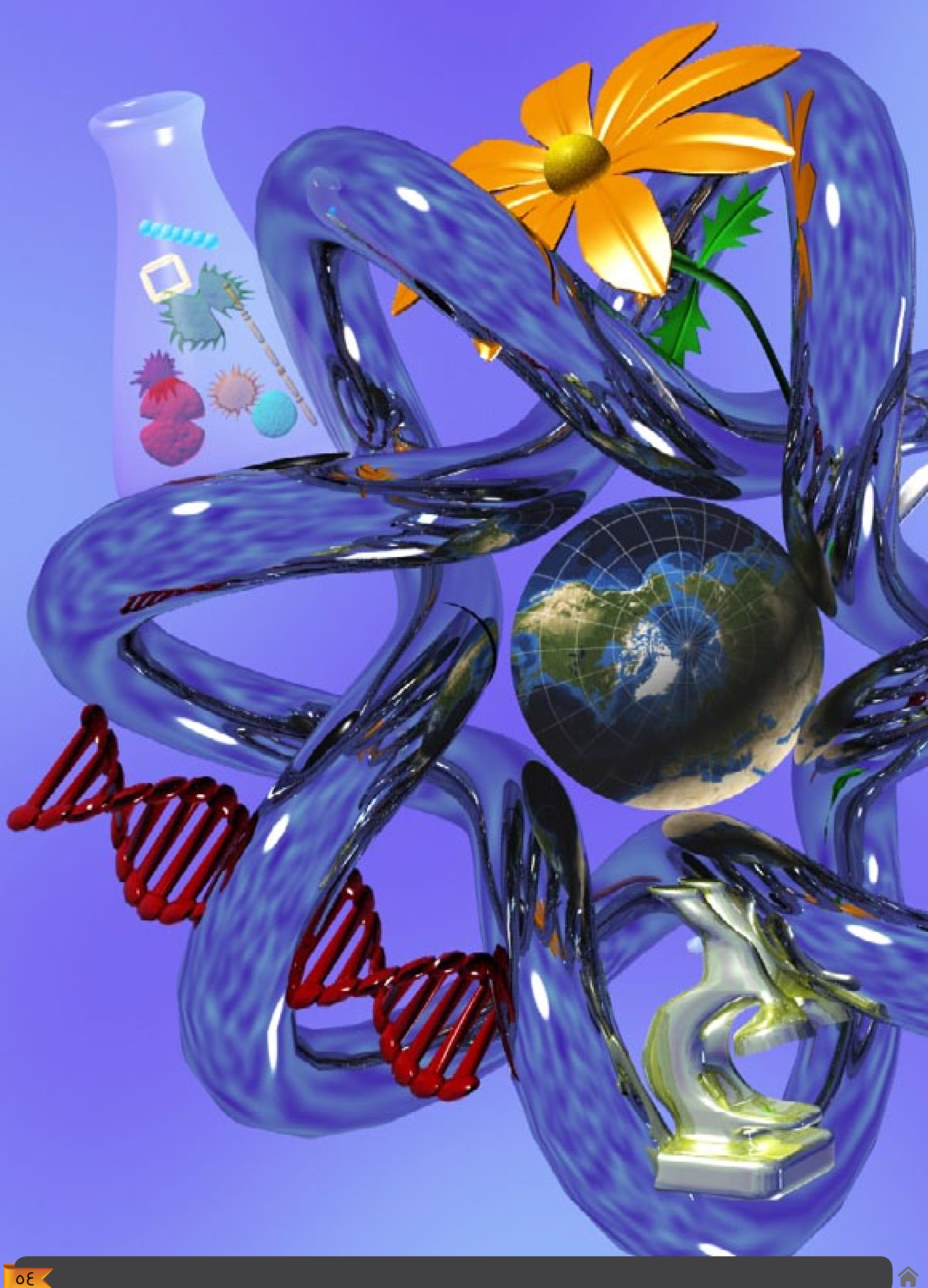
هذه الدراسة تفتح مجالا واسعا في إمكانية علاج الامراض العصبية المتعلقة بهذه الخلايا الدبقية في الإنسان.

ترجمة : Leonard Zinc

للمزيد يرجى العودة الى الرابط التالي:
http://www.sciencedaily.com/releases/2013/03/130307145305.htm

من صفحة
I believe in Science





لتحميل المجلة

issuu

www.issuu.com/i-think-magazine

Mediafire

www.mediafire.com/?odd3nd897q2ne

Box

www.box.com/s/zhvvajbeglqpq2enaqzp

facebook

www.facebook.com/I.Think.Magazine

Web

www.ithinkmag.net

www.i-think-magazine.blogspot.com

شكراً...عيشوا سعداء


18
أنا أفكر
iThink
magazine مجلة
لأن اليقين حماقة